

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

ميدان: الأدب واللغة العربية

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم:

إعداد الطالبة:

أقوجيل سلسبيل

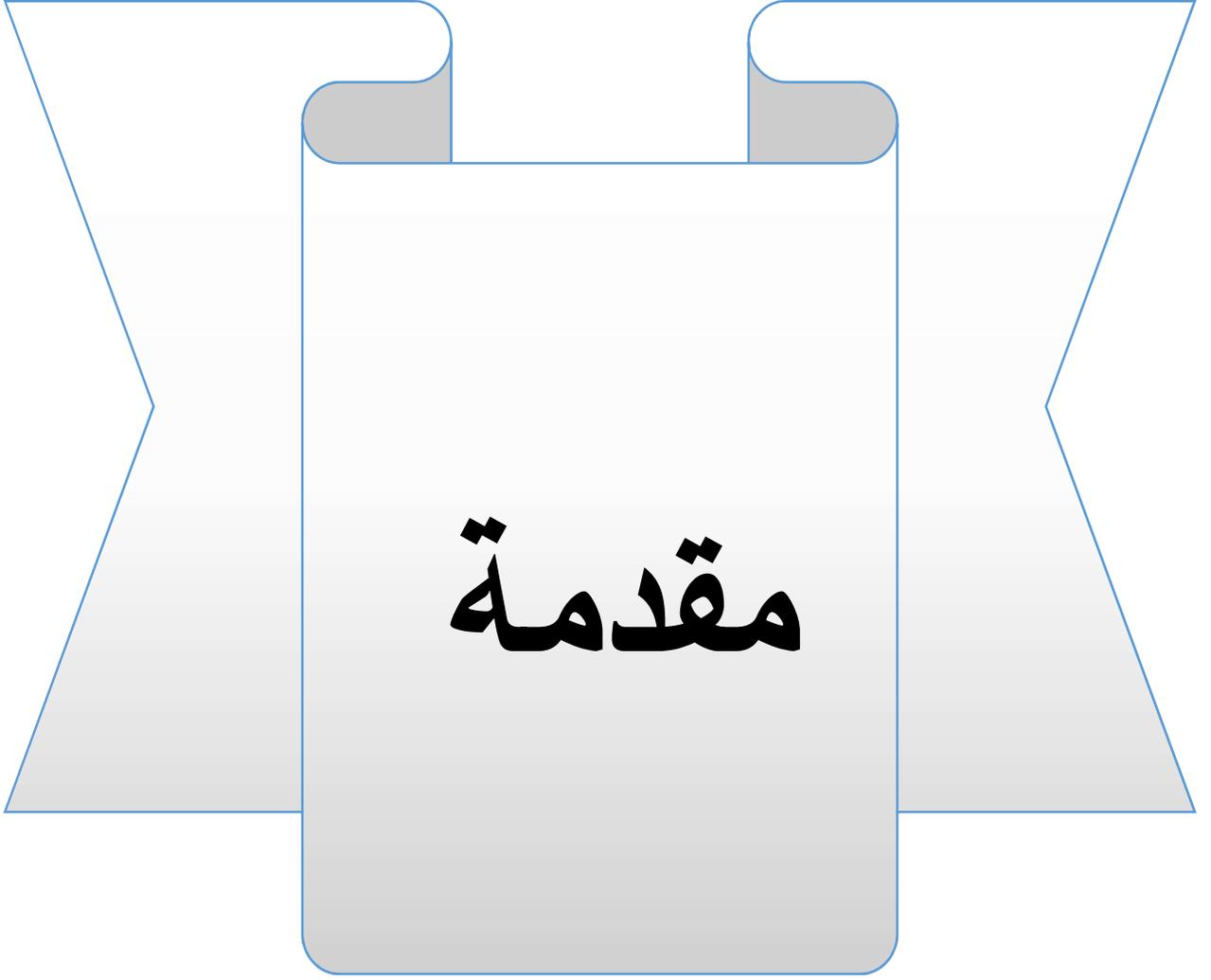
يوم: 2024/06/25

دور نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (دراسة حالة ابتدائيات ولاية بسكرة)

لجنة المناقشة

رئيسا	الجامعة: بسكرة	أستاذ دكتور	بايزيد فاطمة الزهراء
مشرفا ومقررا	الجامعة: بسكرة	أستاذ دكتور	جودي حمدي منصور
مناقشا	الجامعة: بسكرة	دكتور	زينب مزاري





مقدمة:

تعتبر المؤسسات التربوية التعليمية وخاصة ذات المرحلة الابتدائية البيئة الأولى في تكوين الحيز الاجتماعي الرسمي للفرد، فهي تتولى تكوين هويته وتطوير مهاراته الاجتماعية بغية خلق فرد فاعل وداعم في بناء المجتمع ورفاهه.

حيث في القرن الحادي والعشرين توالى الدراسات العلمية الباحثة عن استراتيجيات جديدة يتمحور تركيزها في الأنشطة التعليمية على الاعتماد الذاتي للتلميذ.

ومن هذه الأنشطة التي تهدف العملية التعليمية إلى تنميتها "الكتابة" كونها تلعب دورا هاما لدى التلميذ بدءا من المراحل الابتدائية، فهي تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره حيث لا اختلاف في أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف في مهارات إنتاج المكتوب، خاصة الصف الرابع منهم والذي تم اختياره لتحقيق الدراسة كونه يشكل السنة الفاصلة بين الثلاث مراحل التأسيسية البنائية: السنة الأولى ابتدائي، الثانية والثالثة والمرحلة الختامية الإجمالية مرحلة الإتقان السنة الخامسة ابتدائي.

فمن الأساليب الممكن بموجبها تنمية هذا النشاط "نشاط إنتاج المكتوب" لدى هذه الفئة هي نظرية التعاون الاجتماعي .

تعد نظرية التعاون الاجتماعي من النظريات الحديثة التي يمكن تطبيقها على الأنشطة التربوية كونها تركز على أهمية التفاعل بين التلاميذ خلال عملية التعلم، كما يساعد التعاون فيها على تبادل الأفكار والمعلومات وتعلم مهارات جديدة وتحفيز دافعية التلاميذ للتعلم، كما يمنح تطبيقها على هذه المرحلة العمرية تحكما عاليا نوعا ما في تنظيم سير النشاط.

فأنت هذه الدراسة المعنونة ب " دور نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" للبحث في فاعليتها في تنمية الأنشطة الكتابية وفقا للإشكالية التالية:

"هل لتطبيق نظرية التعاون الاجتماعي دور في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟".

والتي دعمتها بثلاثة بتساؤلات فرعية كالتالي:

- هل يعزز تفعيل مهارات التعاون الاجتماعي التفاعل والمشاركة بين التلميذ وأقرانه؟

- هل يؤدي تفعيل مبادئ التعاون الاجتماعي إلى تنمية الإنتاج في التعبير الكتابي؟

- هل تفعيل مبادئ التعاون الاجتماعي تأثير في إنجاز مشاريع كتابية أحسن؟

حيث انطلق البحث من مجموعة فرضيات عامتها :

- "تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي دور إيجابي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

وفرضيات جزئية تمثلت في:

-تفعيل مهارات التعاون الاجتماعي للتلاميذ وأقرانهم سيحسن بشكل ملحوظ تفاعلهم أثناء الأنشطة الجماعية.

-تفعيل مبادئ التعاون الاجتماعي للتلاميذ يؤثر في إنتاجية نشاط التعبير الكتابي.

-لا يؤثر تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على درجات تقييمات إنجاز المشاريع الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وفي محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة سارت خطة البحث على تقسيمه إلى فصلين ابتدئتهما بمقدمة تتناول إطارا عاما للبحث، يليها الفصل الأول الذي يمثل الجانب النظري والذي تناولت في جزئه الأول المتغير المستقل للدراسة المتمثل في نظرية التعاون الاجتماعي، أما الجزء الثاني فتناولت فيه المتغير التابع المتمثل في إنتاج المكتوب والذي يتكون من متغيرين تابعين وهما التعبير الكتابي والمشروع الكتابي.

أما الفصل الثاني والذي يمثل الجانب الميداني للدراسة فتم فيه عرض إجراءات الدراسة في الجزء الأول منه، وفي الجزء الثاني عرضت نتائج الدراسة ومناقشتها في ظل فرضيات البحث ومن ثم النتائج العامة للدراسة.

وأخيرا الخاتمة ثم قائمة المراجع التي تمت الاستفادة منها في إنجاز هذه الدراسة ثم قائمة الملاحق.

حيث تمت معالجة الموضوع باستخدام المنهج الإحصائي لتحليل سلوك تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي اتجاه مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي، كما استخدمت المنهج التجريبي ذي التصميم ذي المجموعتين المترابطتين لقياس فاعلية تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على نشاط إنتاج المكتوب.

وبما أن البحث العلمي عملية بناء تصورات جديدة على خلفيات معلوماتية سابقة، فإنني وبالضرورة استندنا على مجموعة واسعة من المصادر والمراجع لإعداد هذا العمل ومن بين هذه المراجع نذكر:

نظرية المنظمة للدكتور خليل محمد حسن الشماع والدكتور خيضر كاظم حمود، كما نذكر كتاب الدكتور محمد محمود الحيلة المعنون بمهارات التدريس الصفي إضافة إلى كتاب الدكتور نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار. وككل بحث علمي واجه بحثي في مسار إعدادة بعضا من الصعوبات وعلى رأسها قلة المؤسسات الابتدائية الممارسة لنشاط الإنتاج المكتوب في شكل عمل جماعي، كما يعتمد البعض الآخر إلى إعطاء النشاط كواجب منزلي ينجز خارج الصف، إضافة إلى تداخل بعض المفاهيم أحيانا وذلك لاختلاف الترجمات.

إن النفوس الكريمة لا تعرف للفضل نكران، بل من خصالها الاقرار لأهل الفضل بالشكر والامتان، فمن أعطي عطاء فوجد فليجزيه، ومن لم يجد فليثني فإن من أتى فقد شكر، فلا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتان للمشرف الدكتور جودي حمدي منصور على إشرافه على هذا البحث العلمي.

وفي الأخير نسأل الله السداد والتوفيق والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: نظرية التعاون الاجتماعي وإنتاج المكتوب

محتويات الفصل الأول:

أولاً: نظرية التعاون الاجتماعي

- التعريف بالنظرية

- التعلم التعاوني

ثانياً: إنتاج المكتوب في المرحلة الابتدائية

- ماهية إنتاج المكتوب

- مهارات إنتاج المكتوب

- خطوات إنتاج المكتوب

- عملية تقييم إنتاج المكتوب

- نشاطات إنتاج المكتوب

تمهيد:

صاحب اقتران علم اللسانيات التطبيقية بعلم النفس البيداغوجي فتح بابا أوسع، وأعمق أمام فهم كيفية تواصل الإنسان وتعلمه؛ حيث تمكنت هذه الاقترانات من تطوير أساليب واستراتيجيات جديدة في اللسانيات التعليمية، يمكن استخدامها لفهم كيفية التعلم والتواصل بين الأفراد وكيف يؤثر ذلك عليهم. ويمكن القول إن مساهمة هذا المجال الكبير تعود جزئياً الى ظهور النظريات الحديثة التي دائماً ما كانت توفر الفرص لاكتشاف كيفية تنمية التقنيات الفعالة، التي تعزز التعلم الابتكاري والفعال. وتتطوي بين هذه النظريات نظرية التعاون الاجتماعي التي تنصب إطاراً نظرياً يشير لكيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم من خلال التعاون الإيجابي، وبموازاة ذلك تشير إلى أنّ التفاعلات المتراكبة تسهم في زيادة الإنتاجية والكفاءة، وتعزيز مهارات التعاون بين الأفراد. ومن المقيد تأكيد أنّ من مظاهر هذه النظرية التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين فردين أو جماعة تعمل معا قصد تحقيق هدف مشترك، تراعي في ذلك أهمية التبادل الفكري والمعرفي لحفظ العلاقة التعاونية المطبوعة بالتنافس والتلاؤم ضمن الحيز الاجتماعي المفروض.

وبناءً على هذا فإن نظرية التعاون الاجتماعي إذا ما أسقطت على جوانب التعليمية فإنها وبشكل مباشر تتخذ من التعلم التعاوني نهجاً تعليمياً يشجع على التفاعل الاجتماعي والتبادل بين التلاميذ لتحقيق الهدف التعليمي المنصوص في النشاط المعطى.

أولاً: نظرية التعاون الاجتماعي

1. التعريف بالنظرية:

تصورت اعتقادات برنارد شيبستر في محدودية قدرة الفرد على تشكيل اختياراته التي بدورها تتسم بالقصور والتي ترتبط بعوامل وتأثيرات خارجية طبيعية وبيولوجية فهذه العوامل تقيد خياراته وتحد من البدائل المتاحة له الأمر الذي يعمل على إضعاف قدرته كونه يضعه في حيز الاضطرار للاختيار من بدائل قليلة. فقادت هذه الاعتقادات بيرنارد إلى وضع نظريته للتعاون والتفاعل بين الفرد والآخر في نطاق شامل يستوعب الحاجات الإنسانية وينسق العمل معا لبلوغ أهداف عامة مشتركة والدليل على ذلك:

« من نظر شيبستر برنارد أن العمل ضمن جماعة هو نظام تعاوني يعتمد على فاعلية التعاون بين أعضائه كما يتوقف استمراره على السبل الكفيلة بتحقيق أهدافه، فالجماعة في صورتها عبارة عن نظام من الأنشطة المنسقة بوعي وشعور»¹.

فالجماعة طبعا لهذا المنطق تمثل وحدة فرعية من نظام أكبر يضم وحدات أصغر منه ويمثل علاقة متفاعلة بين أجزائه؛ حيث يمثل فيه عنصر التفاعل أهمية حيوية في بناء العلاقات التعاونية السائدة في التنظيم.²

1- خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص93.

2- ينظر: سعاد حفاف، محاضرات في نظريات التنظيم والتسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، 2018-2019، ص 48.

وتقوم نظرية برنارد في التعاون الاجتماعي على قاعدة ثلاثية هي¹:

1. هدف مشترك يجمع أفراد المجموعة.

2. إمكانيات التواصل بين أفرادها.

3. الرغبة في العمل والمساهمة من جانب أفراد المجموعة.

نلاحظ أن نظرية التعاون الاجتماعي أكدت حقيقة أن التعاون كغريزة حيوية جزء من الحياة الاجتماعية فهو يعكس الروح الإنسانية بين أفرادها.

ومما يراه شيبستر في نظريته أيضا أن التعاون الاجتماعي يمارس بأسلوبين أولهما من النوع الشعوري المقصود الهادف وهو تعاون أنشطة بمفهوم أدق هو أسلوب يقوم على غرض محدد ويتسم بالحركة الدائمة والتغيير المستمر. أما الأسلوب الثاني فهو ينشأ في ظل وجود الأول و يظهر في حزمة العلاقات المتفاعلة بين أفراد المجموعة ، يتصف بتركيب غير محدد ويتفاعل مستمر غير أنه يتأثر مباشرة بطبيعة العلاقات الناجمة عن الأسلوب الأول². يمكن أن نطلق على الأسلوب الأول بالتعاون الاجتماعي المباشر والثاني التعاون الاجتماعي الغير المباشر.

حيث إذا ما عمدنا إلى وضع تفسير للعلاقة بين الأسلوبين نجد أن برنارد يعطي رأيا يقول بنشوء التعاون الاجتماعي المباشر من نظيره الغير مباشر أي عند بدأ أي تعاون بشكل مباشر فانه يتولد ضمنه تعاون غير مباشر.

فمن أهم ما تؤكد عليه نظرية التعاون الاجتماعي هو أهمية التعاون الاجتماعي غير المباشر فبراها برنارد بشكل واضح في تجذره إلى عمق العلاقات الإنسانية في المجموعة ليمارس وظائفه فيها ويطبوعها بالخصائص الاجتماعية التي تظهر وتتجلى بصورة واضحة في التعاون الأساسي الذي تقوم عليه المجموعة التعاون الاجتماعي المباشر.

1- المرجع نفسه، ص 47.

2- ينظر: خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم محمود، مرجع سابق، ص 93-94.

ومن بين الوظائف التي يقوم هذا الأخير بممارستها الآتي:¹

1. تنمية وتدعيم مهارات التواصل بين أفراد المجموعة.
 2. تحقيق التماسك والترابط بين أجزاء الأسلوب التعاوني المباشر.
 3. تحقيق الشعور بتكامل الفرد واحترام الذات وحرية الاختيار بالنسبة لأفراد المجموعة.
- على المستوى نظري يمكننا استنتاج أنه من المستطاع تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على الأنشطة التعليمية والتربوية بشكل شامل ومفيد فكون النظرية تركز على تعزيز التعاون والتفاعل بين الأفراد أو الجماعات لغاية إنجاز أهداف مشتركة وتعزيز النمو والمشارك من الناحية التعليمية يمكن أن يكون لهذه النظرية تأثيرا إيجابيا على تحسين بيئة التعلم وتعزيز تفاعل التلاميذ مع النشاط الدراسي.
- استنادا على ما سبق إذا دخلت نظرية التعاون الاجتماعي حيث التطبيق في مجال التعليم فيمكن أن نؤسس لمبادئها وفق التالي:

– التفاعل الاجتماعي:

هو دراسة كيفية تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض سواء تفاعلا لفظيا أو غير لفظي وكيف يؤثر هذا التفاعل عليهم.

– الهدف المشترك:

نركز فيه على الأهداف الجماعية التي تطلب من أفراد كل مجموعة وكيف يحققونها من خلال التعاون والتبادل المعرفي المشترك.

1-ينظر: سعاد حفاف، مرجع سابق، ص 50.

– التنافس وآداب الحوار:

إذ يعزز التنافس من الإبداع والابتكار، ويدفع التلاميذ نحو التحسن في تحقيق الأهداف خاصة إذا بني على أسس صحيحة، وأما آداب الحوار فاضمان وقوف كل أطراف المجموعة على المساواة واحترام الرأي الآخر، فالحوار البناء يجعلهم مستعدين لسماع الرأي الآخر بوضوح وهذا ما يحقق الفهم المتبادل والنتيجة البناءة.

– التوازن والتكامل:

خلال القيام بأنشطة تعليمية تعاونية يكتسب التلاميذ بطريقة تفاعلية وممتعة مهارتي التوازن والتكامل، وذلك من خلال توسيع مفهومهم لكيفية العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة ومبتكرة، كما يتعلمون كيفية توسيع الأدوار بينهم بشكل متوازن وكيفية دمجها وأفكارهم لخلق التكامل للوصول إلى ما هو مطلوب.

– التواصل والتبادل المعرفي:

يلعب كل من التواصل والتبادل المعرفي دورا أساسيا في تعزيز التعاون الاجتماعي وتعظيم استفادة التلاميذ من النشاط التعليمي، حيث يتيح التبادل المعرفي والتواصل في بيئة تعاونية تطوير مهارتي التعاون والعمل الجماعي وفهم تعليمات النشاط بشكل أعمق، ومنه إنجاز الأهداف بطريقة أفضل.

وتأسيسا للفهم السليم لدور نظرية التعاون الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية، والتي تنصب فكرة التعاون فيها على مبدأي التعاون والتبادل بين التلاميذ والمعلمين لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، فإنها تتخذ من التعليم التعاوني تقنية لتطبيق تجربة المشاركة البناءة والتعاقد الايجابي في المجتمع التعليمي.

2. التعلم التعاوني

1.2 مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم في اصطلاحه:

« إن التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات، ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان»¹.

التعاون لغة:

"تعاونًا: أعان بعضنا بعضا"²، أي المساعدة.

التعاون اصطلاحًا:

"وسيلة من وسائل الإصلاح الاجتماعي"³.

التعلم التعاوني:

« يشير مفهوم التعلم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفية؛ حيث يقوم الطلبة باستخدامها في أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات صغيرة ويتلقون مقابل ذلك تقديرا أو ثوبا يعتمد على الأداء الجماعي لهؤلاء الطلبة»⁴.

و تعرفه الباحثة نجلاء الشيمي « أنه نموذج تعليمي يشمل مواقف، وحوارات، وأنشطة اجتماعية، وطرق وأساليب متعلقة بالمادة، يشترك فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة، من طلاب ذوي مستويات تحصيلية مختلفة لتحقيق هدف محدد يتمثل في إنجاز

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، 2009، ص45-46.

2-ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، 2016، ص3180.

3-يحي أحمد الدريبري، التعاون، ط3، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، مصر، 2020، ص15.

4- حسن المنسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، اربد-الأردن-عمان، 1998، ص104.

المهام مما يؤدي للمشاركة الفعالة والإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض، وإكسابهم تحقيق الذات»¹.

وعليه يمكن أن نستنتج مفهوم التعلم التعاوني في:

« التعلم التعاوني يعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين و هو إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجاب في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف وأهداف تعلمهم الصفي»².

أما فريدك فيعلق عليه « بأنه محاولة لتنظيم الفصل الدراسي في مواقف ديمقراطية مصغرة، ولكي يحدث تقدم فعال وهادئ لابد وأن يعمل الطالب بالرجوع الى زملائه الطلبة فكل فرد يكتسب خبرات من خلال إسهامه في بناء وتكييف المناقشات الاجتماعية والاتفاقات والاختلافات»³.

مصطلح التعلم التعاوني على المستوى النظري، يشير الى أسلوب تعليمي مختلف عن باقي الأساليب التقليدية والمعتادة، يعتمد على فكرة استفادة الطلبة او التلاميذ من تبادل المعارف والتعاون لإنجاز هدف مشترك وفق مهام محددة وواضحة، متخذا هذا الأسلوب من التفاعل والتعاون ركيزتين له.

1- نجلاء فتحي عبد الرحمن الشيمي، فعالية برنامج قائم على التعلم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طالب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة نجران - المملكة العربية السعودية، مجلد9، عدد3، 2021، ص882.

2- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص176

3-فريدك. ه، بل، طرق تدريس الرياضيات، ص29.

أما على المستوى التطبيقي، فيتميز أسلوب التعلم التعاوني باعتماده على دمج التلاميذ أو الطلبة ضمن مجموعات تعليمية تعاونية صغيرة تتراوح بين 2-8 تلاميذ (على حسب حجم الصف وما يناسب النشاط التعليمي) متباينة الخصائص من جنس، مستوى التحصيل البيئة الاجتماعية.... الخ، يربط بينهم هدف تعليمي مشترك منصوص بتعليمه وسياق يتفاعل الجميع لتحقيقه.

بشكل عام التعلم التعاوني أسلوب فعال يعزز التفاعل الاجتماعي ويوفر حيز تعليمي يمارس فيه تبادل الأفكار والمهارات التعليمية والاجتماعية، وكذا مهارات التفكير النقدي ويحفز التعلم النشط والمشاركة.

2.2 عناصر التعلم التعاوني:

باعتبار التعلم التعاوني أسلوباً تعليمياً يقوم على العمل الجماعي، الذي يتم فيه تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة يعمل أعضاءها كفريق واحد لتحقيق هدف النشاط التعليمي المحدد، إضافة إلى أنه يعمل على تعزيز التبادل المعرفي وتعلم مهارات التعامل مع الطرف الآخر فهذا لا يجعله يتحقق إلا بتوفر العناصر التالية:

1- الاعتماد المتبادل الإيجابي: Positive Interdependence

إن أول مطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال هو أن يعتقد التلاميذ بأنهم "يغرقون معا أو يسحبون معا"، وللتلاميذ مسؤوليتان في المواقف التعليمية التعاونية أولها: - أن يتعلموا المادة المخصصة وثانيها: - أن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة، والتسمية الفنية لتلك المسؤولية المزدوجة هي "الاعتماد المتبادل الإيجابي" ويتوافر الاعتماد المتبادل الإيجابي عندما يدرك التلاميذ أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة (وبالعكس)، أو عليهم أن ينسقوا جهودهم مع جهود أقرانهم في مجموعتهم ليكملوا مهمة عهدت إليهم.¹

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، ص 177.

- عندما يفهم الاعتماد المتبادل الإيجابي جيدا فإنه يؤكد ما يأتي¹:
- جهود كل فرد في المجموعة مطلوبة لا يستغني عنها لنجاح المجموعة، أي يجوز أن يكون هناك ركاب معفون من دفع الأجرة.
 - لكل فرد في المجموعة إسهام فريد يقدمه إلى الجهد المشترك بسبب مصادره أو دوره ومسؤوليات المهمة التي تسند إلى المجموعة.

2-التفاعل المباشر المشجع (وجها لوجه) Face to Face Promotive

Interaction:

- يمكن قياس تفاعل التلاميذ عند إدماجهم في موقف تعليمي تعاوني، العمل فيه وفق مجموعات صغيرة بالاعتماد على علامات تظهر مدى التوافق والتجانس كالمساعدة والمشاركة ودعم قدرات بعضهم البعض، وكذا يشكل الحوار والنقاش في جوانب المهمة الموكلة إليهم علامة واضحة على الالتزام بالعلاقة القائمة بين أعضاء الفريق الواحد.²
- حيث إن مثل هذا التفاعل المشجع عدة آثار كالاتي:³
- هناك أنشطة معرفية ودينامية بين الأشخاص لا تحدث إلا عندما يوضح التلاميذ لبعضهم البعض كيف يتم التوصل إلى الإجابات عن التعيينات، وهذا يتضمن التوضيح شفوي لكيفية حل المشكلات ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تعلمها وتعليم ما يعرفه عضو المجموعة لأقرانه أعضاء المجموعة الآخرين.
 - التفاعل بالواجهة يوفر فرصة لظهور مجموعة واسعة من المؤثرات والأنماط الاجتماعية فالعون والمساعدة يجدان طريقا لهما في أجواء هذا التفاعل.

1- د. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص177.

2-David W. Johnson, Roger T. Johnson, Karl A. Smith, Active learning cooperation in the college classroom, university of Minnesota, Japan,1998, p.7

3- ينظر: محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص178.

- توفر استجابة أعضاء المجموعة الآخرين اللفظية وغير اللفظية تغذية راجعة مهمة لأداء كل عضو في المجموعة، كما توفر فرصة للأقران للضغط على من هم في حالة من عدم الحفز من أعضاء المجموعة ليحصلوا ويتعلموا.

-التفاعل في إكمال العمل الذي يسمح للتلاميذ أن يعرفوا بعضهم كأشخاص هذا بدوره يشكل الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام والاهتمام بين الأعضاء.¹ كي يكون التفاعل وجها لوجه مثمرا يجب أن يكون حجم المجموعات صغيرا من عضوين إلى ستة أعضاء أعظم لأن مشاركة العضو وجهوده تزدادان بنقصان حجم المجموعة ومن ناحية أخرى كلما ازداد حجم المجموعة يزداد الضغط الذي يمكن أن يمارسه الأقران على أعضاء المجموعة غير المحفزين.²

3-المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية: Individual and Accountability

إن الغاية من استخدام مجموعات التعلم التعاوني كأسلوب تعليمي تتجلى في بناء التلميذ من ناحيتين: شخصيا، حيث يتعلم تحمل مسؤولية صنع القرار وترسيخ خصلة إتقان العمل وكذا تقبل المساعدة وقت الحاجة، تعليميا، أي يصبح قادر على انجاز التعليمات والمواد المدروسة لوحده، وتمثل المساءلة الفردية وسيلة لمعرفة مدى تحقق هذا. تأتي المساءلة الفردية لتقوم بتقييم أداء كل تلميذ فرد، حيث من المهم أن يدرك جميع أعضاء المجموعة أنهم لا يستطيعون أن يتطفلوا على عمل الآخرين أي لا يعملوا، وتظهر أسمائهم مع أسماء الآخرين الذين قاموا بالعمل فعلا، أما المجموعة ككل فيقع على عاتقها استيعاب من الذي من أعضائها يحتاج إلى المزيد من الدعم والمساعدة وتقوم بتشجيعه لتحقيق أهدافها.³

1-محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص178.

2-محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص179.

3- ينظر: نفسه، ص179.

وللتأكد من أن كل طالب يكون مسؤولاً عن نصيبه العادل من عمل المجموعة يحتاج الأمر إلى ما يأتي¹:

- تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة.
- تزويد المجموعات والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة.
- تجنب الإطراب من قبل الأفراد.
- التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.

إن إهمال تقييم الإسهامات الفردية وقياس فاعلية الأعضاء في المجموعة ينتج أفراد متخاذلين دائمي السعي وراء الاتكال.

4-التعلم التربوي للمهام الأكاديمية والمهارات الاجتماعية:

تتأثر فاعلية المجموعات التعاونية في موقف التعليمي بتوفر المهارات التعاونية وإجادة استخدامها كالمهارات التواصلية، فالفرد البارح اجتماعيا ككونه مستمع ذكي، صانع قرار محاور جيد، قائد فطن، ومتواصل مرن لن يجد صعوبة في أي عمل تعاوني يقوم به. فالبديهي عندما نضع مجموعة أفراد يفتقرون لمهارات العمل التعاوني في إطار نشاط يستلزم التعاون، سنجد مؤشر الفاعلية يؤول إلى نسب منخفضة، وهذا ما ينبغي على البيئات التربوية والتعليمية مراعاته وتدريب التلاميذ على ممارسة اكتساب مهارات التواصل والعمل التعاوني، فمثلا أن تكون لهم القدرة على أن²:

- يعرفوا، ويثقوا ببعضهم.
- يتواصلوا بدقة ودون غموض.
- يقبلوا، ويدعموا بعضهم.
- يحلوا الصراعات والخلافات بطرق ايجابية وبناءة.

1- ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص 179.

2- نفس المرجع، ص 180.

فهذا يساعد على بناء أفراد فاعلين في النشاط الاجتماعي ذوي فاعلية عالية.

5-المعالجة الجمعية: Group Processing

إن الفكرة التي تقوم عليها المعالجة الجماعية هي حاجة المجموعة إلى وقفات مستقطعة، ليناقدش الأعضاء فيها مدى تقدمهم نحو الهدف، والتحاور حول النقاط التي تعرقل عملهم من تصرفات المزعجة البادرة من طرف أي عضو في المجموعة، وكذا تقييم فاعلية بعضهم البعض في العمل الجماعي.

حيث إن هذه الوقفة تساهم في¹:

– تمكن مجموعات التعلم من التركيز على المحافظة على علاقات عمل جيدة بين الأعضاء.

– تسهل تعلم مهارات التعاون.

– تضمن للأعضاء الحصول على تغذية راجعة عن مشاركتهم.

– تضمن للتلاميذ الارتقاء بالتفكير إلى ما هو وراء المعرفة إضافة إلى التفكير على المستوى المعرفي.

وكتدعيم لهذه العملية يقترح أن يقوم المشرف أو المعلم بملاحظة عمل المجموعات في الصف وتقييم العمل التعاوني بينهم، حيث يمكن تحفيز ذلك مثلاً بوضع ثلاث سلوكيات على كحد أدنى، إذا توافرت في المجموعة فإنها تساعد على النجاح وإضافة سلوك معين يجعل المجموعة أكثر تفوقاً².

1- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص 181.

2-David W. Johnson, Roger T. Johnson, Karl A. Smith, Active learning cooperation in the college classroom, university of Minnesota, Japan,1998, p.7

3.2 اهداف التعلم التعاوني:

يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-الأهداف التربوية:

يهدف هذا الأسلوب إلى تنمية القدرات الفردية للطالب وكذلك تنمي الجانب الاجتماعي له، مما يقود إلى تربية متكاملة وذلك من خلال تنمية وتكوين السلوك الاجتماعي والتعاوني بالشكل الذي يدفع الطالب إلى التخلي والابتعاد عن الدوافع والمواقف الفردية السلبية وبذلك فإنه يبتعد عن الأنانية والغرور، كذلك يتدرب الطلبة على تحمل المسؤولية واحترام النظام.¹

2-الأهداف النفسية:

يكتسب الطالب من خلال استخدام التعلم التعاوني الشعور القوي بالانتماء لمجموعة الطلاب المتعاونة وتعزيز الثقة بالنفس وفهم الذات والشعور بالراحة والرضا تجاه الآخرين في المجموعات المشاركة.

3-الأهداف الاجتماعية:

من خلال هذا الأسلوب التعلم التعاوني يتمكن الطالب من بناء اتجاهات ايجابية من خلال العمل الجاد والاتصال الجماعي بين زملائه، نتيجة للبيئة التعليمية التي تحيط بهم خاصة إذا كان هؤلاء الطلبة من بيئات مختلفة ويضم التعلم التعاوني اهداف ومهارات اجتماعية متنوعة، وهو أن يتعلم الطلاب مهارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين تقدير العمل التعاوني.

¹ سناء محمد سليمان، التعلم التعاوني أسسه استراتيجياته و تطبيقاته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص54، نقلا عن أ.جمال يحيى، أحسين عدلي، تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في الجامعة. آليات وصعوبات، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، عدد4 خاص، ص234-235.

4.2 مراحل التعلم التعاوني:

المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة والتحضير

- في هذه المرحلة يتم تحديد المهمة المطلوبة وطرح فكرة الدراسة وإعلام المتعلمين بالأهداف اللازم الوصول إليها.
- تحديد معايير التقييم سلفاً وأساليب التحفيز حتى يتم تعزيز روح العمل الجماعي واخذ النشاط بأكثر فاعلية.
- ضبط المدة الزمنية المخصصة لإنجاز العمل شرط ان يتناسب ذلك مع قدرة التلاميذ.¹
- تعيين المعطيات وتوفير الأدوات والوسائل التي يستدعيها النشاط، او الطلب من التلاميذ جلبها وتحضيرها سابقاً.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية ويكون ذلك عشوائياً بترك المجال لهم في اختيار بعضهم، أو اعتماد التقسيم الغير متجانس، حيث تختلف أحجام المجموعات على حسب نوع النشاط وحجم الصف.
- تهيئة الصف لمباشرة النشاط وتغيير طريقة التجليس لإعطاء مرونة وحرية أكثر في الحركة.

المرحلة الثانية: تقسيم المهام

- تتم هذه المرحلة بين التلاميذ فقط، حيث يدور فيها حوار عام بين افراد المجموعة الواحدة يتفق فيه على التالي:
- خطة العمل.

¹ ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع،

عمان، 2015، ص67-68.

- توزيع الأدوار بينهم، حيث لابد ان تكون لكل فرد في المجموعة مهمة يديرها وتمثل الأدوار كالتالي:

1-القائد: ومهمته تتجلى في قيادة الحوار بين الطلبة والتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة في إنجاز المهمة المعطاة لهم.

القارئ: ومهمته قراءة الموضوع لأفراد مجموعته وتصحيح الأخطاء ان وجدت.

3-الملخص: ومهمته تحديد الخلافات حول العمل اثناء انجاز نشاط المادة التعليمية التي تعلمها أفراد مجموعته.

4-المسجل: ومهمته تسجيل النقاط التي استصعبها افراد المجموعة اثناء العمل ويحرر العمل في صورته النهائية والذي تشاركت المجموعة ككل في اعداده.

5-المقوم: ومهمته تقويم الأداء وتصحيحه وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها أحد أعضاء المجموعة أو التي تقع فيها المجموعة في أثناء إنجاز المهمة¹.

- وضع الوقت اللازم لكل مهمة.

- تحديد المسؤولية الجماعية.

المرحلة الثالثة: الإنتاج والعرض النهائي

- يتم في هذه المرحلة الشروع في العمل كلّ وجزئه ولكن بشكل تعاوني حيث إذا ما عجز عضو في نقطة ما لجأ إلى زملائه.

- عرض كل الأعمال المنجزة وفي المعطيات المحددة ومناقشتها.

- تدارك الأخطاء إذا وجدت وتصويبها.

- ثم جمع كل الأجزاء وصياغتها في صورتها النهائية المطلوبة وعرضها.

خلال سير عملية الإنتاج والتنفيذ للتعليمات في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتجول بين المجموعات ويتطفل على سيرورة انجازهم، فيقوم بتقديم الإرشادات والمساعدة والتوجيه

1 - ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ص128-129.

للمجموعات أو الأفراد حسب رغبتهم وحاجتهم، وكما يلاحظ تفاعلهم مع العمل ومع بعضهم.¹

المرحلة الرابعة: التقييم

يقوم المدرس أو المشرف بتقييم أداء التلاميذ من الناحية العملية وعدد الأهداف المتحققة، ويبني ذلك وفق ملاحظاته طول مدة النشاط وذلك بتقييم مثلا:

- طبيعة الجو السائد بين أعضاء المجموعة أثناء العمل.
- الأفراد الأكثر فاعلية والمكتسبين لمهارات التعاون الاجتماعي.
- درجة التعاون المتبادل بين أعضاء المجموعة

وكذا تقييم ما أنجزوه من خلال مدى تحقيقهم للهدف المنشود وتقيدهم بالمعطيات المحددة.²

5.2. العوامل المساعدة في تنفيذ التعلم التعاوني والمعركة له:

1- المناخ الصفّي:

- يجب مراعاة عدة جوانب فيه أولاها طبيعة الطلاب من حيث الانضباط والهدوء، فتنفيذ العمل التعاوني في صف أفراد منضبطين وهادئين يسهل العملية.
- وكذا تشكل المدة الزمنية المخصصة للدرس أو النشاط نقطة حساسة، فالمعروف إن الأعمال الجماعية تستهلك وقتا أطول من حصة صفية واحدة، فتخصيص مدة زمنية كافية لإنجاز النشاط التعاوني يسهل من تنفيذه.
- من ناحية أخرى يتطلب العمل التعاوني مساحة صفية كبيرة نوعا ما تمكن التلاميذ من الحركة بأريحية وإعداد الجلسات بأشكال مختلفة على حسب النشاط ويدخل في ذلك نوعية الأثاث المدرسي، وهذا يشمل كذلك عدد التلاميذ المثالي في الصف فلا يكون قليلا يحد من تفاعلهم ولا كبيرا يذهب انضباطهم ويشتتهم.

1- ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ص132.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص68.

- غياب التجهيزات والوسائل اللازمة لأي نشاط جماعي.¹

2- مهارات العمل الجماعي:

تمس كل من المشرف والتلميذ:

فالمشرف كل ما كان متمرسا على استعمال التعلم التعاوني بنحو فاعل، كل ما كانت سيرورة النشاط فاعلة وذات نتائج جيدة.²

أما بخصوص التلاميذ فنعلق فيه على افتقار بعضهم لمهارات العمل الجماعي فهذا يعرقل سير العملية ويؤثر على باقي أفراد المجموعة ومن مظاهره:

- التزمت في الرأي وعدم تقبل وجهات نظر الآخرين أو الاستجابة للبقية.

- الاتكالية على باقي الأعضاء وتقليل الجهد في العمل إلى حد النوبان في الجماعة.

- انقسام المجموعة إلى طرفين متعادين يحاول كل منهما فرض آراءه على الآخر.

ولتقادي هذه المعرقات يجب على المعلم أن يحرص على تدريب التلاميذ على العمل الجماعي وترسيخ تعليماته، وتكليف الكل بالمشاركة مع تنبيه الغافلين، وكذا توفير مساحة للنقاش وتبادل الأفكار والمحاورة الإيجابية حتى يتلاشى بذلك التعسف والتزمت للرأي الواحد من أذهان التلاميذ ومنه الوصول إلى نقاش جاد وصادق مع أقرانهم.

6.2 كفايات التعلم التعاوني ومهاراته:

إن العمل على بناء فرد سوي من الناحيتين الشخصية والمهنية، يتطلب المساس بجانبه الاجتماعي حيث إن اكتسابه مهارات التواصل والتعاون يعزز من ذاته، ويساهم في تحسين علاقاته الاجتماعية وهذا ما يسعى أسلوب التعلم التعاوني إليه في أنشطته،

¹ ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ص 106.

² ينظر: مرجع نفسه، ص 107-108.

فهو يكسب الفرد الكفايات التالية:¹

- الثقة بالنفس: حيث تكون له القدرة على مشاركة الآخرين في الأفكار والمشاعر وتقبلها، ومؤازرة الآخرين.
 - القدرة على التفاهم والاتصال: القدرة على التعبير عن الفكرة بوضوح وبفاعليه ليفهمها الآخرون بسهولة.
 - القيادة: القدرة على توجيه الآخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد.
 - التعامل مع الاختلافات: القدرة على حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.
 - تقدير العمل التعاوني: والبعد الذاتي القدرة على الانتماء وتقدير المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.²
- كما يقوم التعلم التعاوني بإكساب المتعلم من خلال عمله في مجموعات تعاونيه عدد كبير من المهارات مثلا:³
- الجلوس وجها لوجه.
 - الحديث بصوت هادئ ومسموع.
 - اكتساب المواد التعليمية.
 - الإصغاء والتمعن من اجل الفهم والاستيعاب.
 - تبادل ومشاركه الأفكار ونقدها باعتبارها مشكلات وليس التهجم على الأشخاص.

1- ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ص 121.

2- ينظر: مرجع نفسه، ص 121-122.

3- ينظر: مرجع سابق، ص 129.

بشكل عام توفر كفايات العمل التعاوني ومهاراته يحسن من ممارسة المواقف التعليمية التعاونية.

7.2 تشكيل المجموعات التعليمية التعاونية:

يشكل اختلاف التلاميذ وتباين خصائصهم الأكاديمية، البيئية، وكذلك الفروقات العقلية صعوبة خلال عملية التقسيم لدى المعلم فيجد نفسه في موضع حيرة، وما يزيد هذه العملية صعوبة هو رغبة التلاميذ في اختيار بعضهم البعض، فإذا ما امتثلنا لرغبتهم في الاختيار وهذا يحدث ما يجبان يحدث من وقت لآخر فإنه يولد لنا مجموعات عشوائية لان التقسيم هنا مستندا على معايير محددة وواضحة، بل يستند فقط على العاطفة.

أما في الحالة العادية التي يقسم فيها المعلم متجاهلا رغبة التلاميذ، فإنه سيجد نفسه أمام خيارين متعاكسين، حيث أن الخيار الأول يتجلى لنا في تشكيل مجموعات متجانسة من ناحية القدرة الأكاديمية والمهارات الاجتماعية، وهو ما ينتج لنا ثلاثة أنواع من المجموعات: مجموعات ذات مستوى متفوق - مجموعات ذات مستوى متوسط - مجموعات ذات مستوى منخفض.

في حين أن التقسيم وفق الخيار الثاني يشكل لنا مجموعات مختلطة الخصائص، المجموعة الواحدة فيه تشمل الثلاث مستويات معا، وهذا ما يراه محمود الحيلة مبدأً يجدر إتباعه في عملية التقسيم، فنراعي فيه مبدئين:

- عدم التوافق من ناحية الخصائص.

- التوافق من ناحية العمل.¹

وهو ما نراه أكثر فاعلية وتحقيقا لهدف العمل وفق المجموعات التعاونية، فاحتكاك التلاميذ الغير متجانسي الخصائص يؤدي إلى اكتساب المهارات التعاونية وكذل كالاستيعاب والتمكن من المادة التعليمية أو المهارة أو التقنية المراد تلقينها من خلال النشاط المعطى، وهذا راجع

1-محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص184.

إلى ممارسة التلاميذ الأعلى قدرة مسؤوليتهم تجاه التلاميذ الأقل منهم قدرة، وهو ما يؤكد الحيلة: "فكل فرد من في المجموعة مسؤول عن إتقان المهارة الخاصة به من جهة وإتقان المجموعة كلها المهارة من جهة أخرى"¹.

أما بالنسبة لأنواع المجموعات فيقسمها جونسون ديفيد إلى ثلاثة أنواع:

1- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:

وهي المجموعات التي تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع، يعمل فيها التلاميذ وزملائهم في المجموعة على إنجاز مهمة تعليمية أسندت إليهم.

2- المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية:

وهي مجموعات تعليمية ذات مقصد معين تدوم حصة صفية واحدة، الغرض منها فتح مجال للنقاش والمحاورة حول ما سيتم تناوله في الحصة ثم يتم غلق باب النقاش، وتستعمل في التعلم المباشر كعرض شريط فيديو أو تمرير أوراق تعريفية خاصة بالحصة.

3- المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:

وهي مجموعات طويلة الأجل ثابتة الأعضاء لمدة فصل دراسي كامل أو عام، يسعى كل عضو إلى تقديم الدعم والمساندة لزملائه.²

من خلال الاطلاع على كيفية تشكيل الجماعات التعليمية التعاونية وأنواعها، نرجح أن الجماعات الغير متجانسة والدائمة العضوية هي الأكثر فاعلية وتلبية لغرض أنشطة التعاون الاجتماعي. فهي تضمن ديمومة إنماء المهارات التواصلية والتعاونية على نفس الوتيرة وكذا تمنح جوا تعاونيا منضبطا أكثر نظاما وهدوء.

1- محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص184.

2-David W.Johnson&Roger T.Jonson, COOPERATIVE LEARNING, INNOVACION EDUCACION icongresointernacional, Gobierno DE Aragon, 22-23 September 2017, p05.

ثانياً: إنتاج المكتوب في المرحلة الابتدائية

إنتاج المكتوب ممارسة كتابية يستثار بها الحس الإبداعي للمتعلم في مواقف تعليمية تحفزه على ممارسة أنشطة كتابية يترجم فيها محصلته من المهارات اللغوية الأربعة (قراءة-استماع-كتابة-تحدث)، يطرح فيها كذلك أفكاره ومشاعره بشكل مكتوب فالإنتاج المكتوب إستراتيجية تمكن التلميذ من استحضار أفكاره بمرونة وطلاقة، كما يساهم في تعزيز القدرات اللغوية والإبداعية.

1. ماهية إنتاج المكتوب:

يشير إنتاج المكتوب إلى "تلك الممارسات الاجتماعية التي تستدعي توظيف معارف وتمثيلات وقيم وعمليات بغية إنتاج معنى ذي بنية لسانية، وذلك بالاعتماد على سند في فضاء اجتماعي معين وهو في كنهه مهارة تتخطى الكتابة، التي يقتصر معناها على تحويل الرموز من الخطاب الشفهي إلى النص المطبوع".¹

يمثل إنتاج المكتوب كذلك نشاط يوظف فيه المتعلم العمليات المعرفية المساعدة في بناء المكتوب وتظهر فيه قدرته على التكيف مع شتى الوضعيات الإنتاجية التي تنقله من مرحلة الحديث والاستماع إلى مرحلة الكتابة والتحرير.

كما يدرج استعمال مصطلح إنتاج المكتوب في الحقل التربوي التعليمي لكونه أوسع من مفهوم الكتابة، إلى جانب آخر تقترن فيه الكتابة بإجراءات بيداغوجية لا تراعى الفروق الفردية القائمة بين المتلقين والمنتجين، على اعتبار أن تعليم اللغة وسيلة أخبار ونقل المحتوى الثابت، في حين يقوم الإنتاج على تصور خاص يعتبره وسيلة من وسائل التكوين والبناء

1- أم هاني رحمانى، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي قراءة تحليلية في الاختيارات البيداغوجية ومعوقات

الممارسة Written production in primary education Analytical reading in the pedagogical

choices and obstacles of practice، جسور المعرفة، جامعة يحي فارس- المدينة، الجزائر، مجلد6، العدد4،

2020، ص79.

المستمر، ومن ثم فهو يعني استقبال الذات للمعرفة اللغوية وإعادة بنائها وفق ما تم اكتسابه واستيعابه من تقنيات العملية التعليمية للنشاط.¹

يعد كذلك إنتاج المكتوب عملية لنسج شبكة المعاني عن طريق توظيف أشكال واستعمالات لغوية متنوعة تجعل المتعلم يتابع إنتاجه ببسر من البداية إلى النهاية متداركا الفجوات والانقطاعات التي يقع فيها.²

تبنى لنا هذه التصورات واضحا عن المهارات التي يبنها نشاط إنتاج المكتوب لدى المتعلم في المرحلة التعليمية الأولى حيث يبنى هذا النشاط على أربع أسس تترجم ماهيته:

1- إنتاج المكتوب نشاط معرفي معقد:³

يستغله المتعلم ليبرهن عن طاقاته وقدراته في الإفصاح عن أفكاره وآرائه وتصوراتهِ والتبليغ عن مقاصده كتابة، باستعمال ما يكتنزه من موارد في موقف معين، وبناء عليه نحدد مدى تمكنه من التقنيات الكتابية المعينة على طرح المنتج في الوضعية المحددة.

2- إنتاج المكتوب ممارسة وظيفية وإبداعية:⁴

تأخذ مكانتها ضمن السندات التعليمية باعتبارها نوعا من أنواع الممارسات التي تكشف عن قدره المتعلم على ترجمة أفكاره والتعبير عن آرائه ومقاصده بطريقة سليمة وابتكارية، وتخلق فضاء يعين المتعلم على طرح تساؤلاته باحثا لها عن إجابات مجسدة في إنتاجه للمكتوب.

1- ينظر: أم هاني رحمانى، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص80.

2- ينظر: محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، 2013، ص128-129.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص82.

4- ينظر: المرجع نفسه.

3- إنتاج المكتوب نشاط إدماجي:¹

حيث يمثل المساحة المثلى التي تكشف عن مستوى الكفاءة اللغوية والنصية للمتعلم من خلال الإدماج الفعلي للمكتسبات المحصلة من ممارسة الأنشطة اللغوية الأخرى، كما انه يشير إلى إدماج يستلزم حركة الذهاب والإياب بين المكتسبات والكفاءات في فترات تعليمية نشطة بغية إعطائها معنى حيث تبرز أهميته في محطات الإنتاج الكتابي.

4- إنتاج المكتوب محصلة محاكاة النصوص المدرسية:²

بما أن الإنتاج الكتابي لا ينسل إلا من طبيعة مشابهة له كان لابد على المتعلم لينتج نصا أن يتعامل ويتفاعل بصفة دائمة مع النصوص حتى يكتسب المهارات الضرورية التي تؤهله للقيام بذلك.

مما ذكرناه آنفا نجد أن إنتاج المكتوب هو نشاط إدماجي للمهارات اللغوية والتواصلية، فهو وباختلاف تجلياته إلا انه يولج هذه المهارات حيز التحرير وفق القوالب التي تفرضها التدريبات الخاصة به والمقررة من خلال المنهاج التربوي.

توفير مساحة للاطلاع على مختلف الأساليب التعبيرية.

بعث آليات التوجه إلى الكتابة في مختلف المواقف الحياتية.

التأثير على التواصل فهو يمثل وسيلة فعالة لتحسين جودة التواصل والتبادل المعرفي.

تطوير الجانب الإبداعي للمتعلم وتعزيز الاحترافية في الإنتاج.

إظهار المواهب الأدبية والقدرات اللغوية الخلاقة.

1- ينظر : محمد الطاهر وعلي، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، دار الكتب العلمية للطباعة، الجزائر، 2007،

ص58 نقلا عن أم هاني، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص82.

2- أم هاني، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص84.

2. مهارات إنتاج المكتوب

تعد المهارات اللغوية بكل أشكالها باكورة عناصر إنتاج مكتوب فهي تدير الاكتساب اللغوي للتمييز وتحدد ما يتلاءم مع مستوى قدراته واستعداده، ولأن الإنتاج الكتابي مهارة فإن تحصيلها يستوجب حيازة المتعلم المهارات اللغوية المتمثلة في:

1.2- مهارة القراءة:

القراءة فن لغوي ينهل منه الانسان ثروته اللغوية، وهي عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بين العين واللسان (القراءة الجهرية)، وترتبط أيضا بالجانب الكتابي لها من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة.¹ حيث تهدف القراءة إلى:²

- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.
- تمكين التلميذ من التلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته.
- مساعدته على معرفة أساليب المناقشة والتفكير المنطقي السليم وكيف يقوم بحل مشكلاته بنفسه.
- تنمية حصيلته اللغوية وتوسيع أفاقها المعرفية.
- مساعدتها على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.
- معرفة التعبيرات الشائعة كالحكم والأمثال العربية الشهيرة.
- مساعدته على كيفية الربط بين لغته وبين البيئة التي يعيش فيها.
- تمكنه من عقد مقارنات مع مواد أخرى مقروءة ومن ثم الحكم على قيمة ما يقرأ.
- إدراك تتابع الأحداث والقدرة على الاستنتاج والتحليل أثناء القراءة.
- تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءة الجادة.

1- طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، النصر-القاهرة، مصر، 2015، ص126.

2 -ينظر: المرجع نفسه، ص 132-133.

2.2- مهارة الكتابة:

تمثل الكتابة عنصراً أساسياً في العملية التربوية فهي من الوظائف الأساسية للمدرسة فالمتعلم بحاجة إلى الكتابة في مختلف النشاطات الصفية ولا صفية، إضافة إلى أنها مرتبطة بالنضج الفعلي والإدراك الحسي والبصري والنضج الوجداني وإثارة دوافع المتعلم، كما أنها نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة وللمهارات الإنتاجية وعملية يقوم المتعلم فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع¹، حيث تسعى الكتابة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- تدريب التلميذ على كتابة الكلمات بصورة صحيحة، فذلك يعطي التعبير الكتابي قيمة في نظر المعلم كما يعطي انطباعاً عن التلميذ.
- تدرب التلميذ على تنظيم كتابته في سطور وجمل وفقرات تساعده مستخدماً علامات الترقيم بصورة صحيحة.
- تدريب كذلك العين والأذن وتثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان التلاميذ بكتابتها من ذاكرتهم في المستقبل.²
- تمرن التلاميذ على كتابة ما يسمعونه كتابة، واضحة، ليكتسب فيها التلميذ العادات والاتجاهات الصحيحة كالتعود على:

° النظافة الورقية.

° الترتيب.

° الانتباه.

° الدقة وقوة الملاحظة.

° التعود على الإنصات وحسن الاستماع.

1- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 215-217.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 220-221.

- كما تكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل.¹

حيث إن هذه الأهداف كلما وجدت اهتماما تعززت قدرة التلميذ على توظيفها كمهارة إرسال لغوي.

3.2- مهارة التحدث:

مهارة التحدث هي أداء لغوي يشمل مجموعة من القدرات التي تمكن التلميذ من التعبير عن نفسه، أو عن مجموعة من الأفكار التي يود طرحها مراعيًا الضوابط والقواعد اللغوية، واستخدام المفردات والأفكار الملائمة للسياق والعرض من خلال أسلوب مؤثر وصفات شخصية مناسبة تؤدي إلى تواصله مع أفراد الجماعة.²

حيث تهدف مهارة التحدث إلى تحقيق ما يلي:³

- تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند التلاميذ ودون انتظار مستمر لمن يبدأهم وبذلك تنمية قدرتهم اللغوية.
- تمكينهم من توظيف معارفهم في اللغة (مفردات، تركيب)، مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار انسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- تعريض التلاميذ للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى الممارسة العملية للغة.
- ترجمة مفهوم الاتصال للغة وتدريب التلاميذ على الاتصال الفعال.

1- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 220.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 253.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 279.

- معالجه الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجيع التلاميذ على أن يتكلموا باللغة العربية في موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملائهم، إن أخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.¹

4.2- مهارة الاستماع:

تمثل مهارة الاستماع ركيزة المهارات اللغوية التي تصنع للتلميذ ثروته اللفظية، فهي تكسبه المفردات وتعلمه أنماط الجمل وبها يتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقها أيضا يكتسب مهارات أخرى للغة (تحدث، قراءة، كتابة)، كما أنها تستلزم التفاعل والاستجابة والتركيز والفهم، وربط الأفكار المسموعة بالأفكار الداخلية الذاتية للمتعلم، ثم تليها عمليات الفحص والانتقاء، التحليل، الاستنتاجات المراجعة والتقييم.²

حيث ينبغي أن يهدف تدريس مهارة الاستماع إلى تحقيق التالي:³

- تنمية قدرة التلميذ على إصدار الأحكام واستنباط النتائج على ما في النص المسموع.
- رفع كفاية التلميذ في إدراك العلاقات بين أطراف الحديث، وكذا ترتيب أفكاره الثانوية من الرئيسية.
- رفع استيعاب التلميذ في فهم الحديث والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.
- تدريب التلميذ على التفكير السريع ومساعدته في اتخاذ القرار.
- تنمية القدرة على تتبع المسموع واختزال ما يتناسب مع غرض الحديث واسترجاعه عند الحاجة.
- إدراك التعليمات وفهمها بالتركيز على المادة المسموعة ومنه غرس مهارة الإصغاء والانتباه.
- تمرين جوانب النقد والتحليل في ضوء معايير محددة.

1- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 280.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 301-302.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 328-329.

- تنمية اتجاهات احترام الآخرين واخذ أحاديثهم باعتبار شديد، والتمييز بين نغمات المتحدثين التأكيدية والانفعالية.¹

نلاحظ عامة أن اكتساب المهارات اللغوية يشكل دورا حاسما في رفع مستوى النضج اللغوي للمتعلم وتحسين قدراته الكتابية وكذا تعزيز الذات لديه.

3. خطوات إنتاج المكتوب:

يقدم إنتاج المكتوب كنشاط حصتان في كل مقطع تعليمي يبرمج نهاية الأسبوع ويتم حسب ما يقتضيه مناخ النشاط سواء بصورة فردية أو ثنائية أو أفواج حيث يتم تسيير الحصتان كالتالي:

1.3- الحصة الأولى من الأسبوع الأول:

1- التمهيد أو الوضعية الانطلاقية:²

حيث يقوم المعلم بتقديم الوضعية التعليمية التي سيجري عليها الإنتاج فيمهد لها أما بمراجعة لدرس سابق أو حكمة أو تعليق أو غيرها من طرق التمهيد.

2- عرض الموضوع:³

في هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض الموضوع على السبورة مرفقا بعناصره الأساسية ويمكن تدعيم ذلك بصور وملصقات وغيرها من وسائل التغذية الفكرية ثم يقوم المتعلمون بقراءة الموضوع قراءة تحليلية عن طريق الحوار والنقاش وفي هذه النقطة يجب على المعلم الانتباه لفسح المجال للمتعلم ليفصح عن آراءه وما يجول في دواخله حول الموضوع ويكون ذلك باستدراجه بواسطة الأسئلة المستنبطة من السندات ليفهم ما طلب منه إنجازها وهذا يبني متعلمين ذوي قدرة جيدة إلى حد ما في تحليل المواضيع وكذا النقد والمناقشة.

1- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص330.

2- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004، ص96.

3- ينظر: المرجع نفسه.

ثم ننتقل إلى التدريب على النمط أو التقنية المحددة للموضوع والتي تكشف لهم مجموع المعارف والمهارات المطلوب والملزم إدماجها في هذا الإنتاج. عند الانتهاء من مناقشة النمط والتأكد من استجابة المتعلمين له يكلف بتدريب كتابي يكشف مدى تحقق النمط في إنتاجه.

2.3- الحصة الثانية من الأسبوع الثاني:

وهذه الحصة تنقسم أيضا إلى:

1- كتابة الموضوع:¹

وهي الخطوة الأساسية من نشاط المكتوب ففيه يعطى التلميذ فيها فرصة لتدوين معلوماته وصياغة تصوره التام والنهائي عن الموضوع ويمر بثلاثة مراحل:²

-مرحلة التخطيط: هي عملية فكرية تسبق الكتابة وترافقها وتليها، تتجلى أهميتها في كونها أولى خطوات إنتاج المكتوب، وأهم مرحلة من مراحل غريلة الأفكار واتخاذ القرار بشأن المادة المكتوبة.

-مرحلة الإنتاج: تشمل استحضار الأفكار الأساسية، وإعداد تصور ذهني عن كيفية صياغتها وتوزيعها داخل بنية النص المكتوب توفقا مع قواعد اللغة وقواعد الكتابة.

-مرحلة المراجعة: تهدف إلى التدقيق والتمحيص في المكتوب من أجل تصحيح الأخطاء، وقد تنحى إلى التعديل الكلي للمادة المكتوبة.

-مرحلة التحرير: وتتمثل في إعادة كتابة النص بشكل مضبوط ومرتب، خال من الأغلاط، موافق لقواعد اللغة والكتابة، ومصحوب بعلامات الترقيم الملائمة.

1- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 96.

2- ينظر: أم هاني رحمان، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 81.

2-التصحيح:

يتم في هذه المرحلة والتي هي الأخيرة تصحيح المنتج المكتوب وفق معايير (الفكرة- اللغة-الأسلوب) ومدى اتساقها وتوافقها مع السندات والمهارات المطلوب إدماجها، ويتم تقديم ملاحظات وفق الشبكة التقييمية لضبط إنتاج المكتوب.

ويجب الإشارة إلى أن هناك من المعلمين من يطلب انجاز عملية الكتابة والتحرير في المنزل خارج الحصة الصفية وهذا ما يشكل خلافاً في تقييم المتعلم لفتح باب الشك في فردية إنتاجه وعدم تدخل عنصر خارجي ساعده فيه فهنا نعتبر الهدف من إدراج نشاط إنتاج المكتوب ملغى وغير محقق.

4.عملية تقييم إنتاج المكتوب:

باعتبار المرحلة التعليمية الابتدائية مرحلة التكوين والإعداد للتلميذ التي تمس كل جوانبه وخاصة هي مرحلة تكوين مهاراته اللغوية والتواصلية وتطوير قدراته الذهنية والعقلية، هذا يجعلنا إذا تناولنا الحديث عن هدف إنتاج المكتوب نجزم فيه عن أنه تعليم اللغة المكتوبة بشكل سليم و تنمية القدرة على توظيف المهارات اللغوية الأخرى في تحقيق ذلك، حيث تشير السندات التعليمية المقدمة في هذا النشاط إلى استطاعة التلميذ لترجمة أفكاره وميولاته في الحدود المكتسبة وفي فترة زمنية معينة بأسلوب منسجم ومنطقي، محترماً لقواعد ممارسة النشاط الكتابي.¹

وبما أن التقييم عماد تعليمية المكتوب وجب معرفة أن تقييم صيرورته لم يعد مقتصرًا على مراقبة الناتج النهائي فحسب إنما معاينة الكفاءة المتعلقة به ضمن محطات مختلفة، وكذا في إطار وضعيات تواصلية متعددة حددت أهدافها ورسمت معالمها ضمن المنهاج، وهذا ما نستنتجه من الحديث الذي ذكر أعلاه.²

1- ينظر: أم هاني رحمانى، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 85.

2- ينظر: المرجع نفسه.

حيث يتم التقييم باستعمال شبكات الملاحظة المكونة من معايير ومؤشرات تمكن المعلم من مراقبة وقياس مستوى الأداء للمتعلمين، إضافة إلى كشف العقبات التي تحول دون تحقيقه المنتظر مثلا: مشاكل على المستوى توظيف المعجم أو حسن استعمال التراكيب. حيث إن أهم ما يرشح استعمال شبكة الملاحظات في تقييم نشاط إنتاج المكتوب أنها تتميز كأداة تقييم بالتالي:¹

- تأمين تغذية فورية راجعة للمتعلم.
- تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكييفها أو تصميمها بما يتناسب مع الأنشطة الإنتاجية الكتابية المختلفة.
- تكشف الصعوبات اللغوية فور ظهورها.
- لا تتطلب حيزا كبيرا من الوقت.
- إعطاء صورة دقيقة وواضحة على مستوى المكتوب للمتعلم.
- تدفع المتعلم إلى الرغبة في تحسين مستواه ومواجهة مواطن الضعف عنده.

1- ينظر: إيمان عبد الله جغدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب-السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا-، مجلة العلوم التربوية والنفسية، معهد التعريب-جامعة محمد الخامس-الرباط-المغرب، مجلد04، عدد20، ص126.

يمثل الجدول أسفله نموذجا لشبكة تقييمية لنشاط إنتاج المكتوب باستعمال أداة الملاحظة:

الرقم	معايير تحقق تقنية ما في نشاط إنتاج المكتوب	جيد	متوسط	ضعيف
01	المعايير اللغوية			
02	المعايير التواصلية			
03	المعايير الشكلية			
04	المعايير الإبداعية			

جدول (1): نموذج شبكة ملاحظة تقييمية لنشاط إنتاج المكتوب¹

بعد الملاحظة والاطلاع يقوم المعلم بوضع إشارة (✓) وفقا لخانة التي تتناسب مع مستوى المتعلم في كل معيار، ونشير إلى أن كل معيار يضم حاضنة من المعايير التي تندرج ضمنه.

والمعروف أن شبكات الملاحظة تختلف باختلاف أنشطة إنتاج المكتوب إلا أنها كعملية تقييمية تتمحور حول جوانب أساسية يمكننا أن نجملها في الآتي:

- الملائمة: وهي مدى فهم المتعلم للمشكلة المطروحة ومدى قدرته على اختيار الموارد والأدوات المناسبة للحل.
- النوعية والانسجام: وهي مدى قدرته على توظيف المواد وتنظيم الأفكار وربطها على نحو واف.
- الإحاطة: مدى قدرته على الإلمام بعناصر الموضوع.
- سلامة اللغة: مدى تمكنه من الاستعمال الصحيح للغة (نحو، صرف، إملاء).²

1- ينظر: إيمان عبد الله جغدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب-السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، ص 126.

2- أم هاني رحمان، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 85.

وتتخذ عملية المعالجة أوجها مختلفة فقد تكون فردية، ثنائية، فوجية وكما قد تكون صافية أو لا صافية.

بحكم أن التواصل هو صميم وظيفة اللغة، فهذا يفسر لنا مدى أهمية تقييم الإنتاج المكتوب فهو وبطريقة جلية يشخص الكفاءات الكتابية التواصلية للمتعلمين، ومن البديهي كونهم بصدد مرحلة تكوينية تبنى فيها قدراتهم اللغوية والتواصلية، وجب إعادة تنشيط هذه الأخيرة التي جمدها الطرق التقليدية لتلقين هذا النشاط.

ومنه فالتقييم يهدف إلى فضال غشاوة عن مختلف الصعوبات التي تعترضهم من مثل:

- عدم قدرتهم على توظيف المعارف اللغوية بشكل نسقي مندمج.
- وجود قطيعة بين المهارات اللغوية.
- ضعف الرصيد المعجمي.
- عدم التمكن من الآليات والأساليب اللغوية.¹

وهذا يحيلنا إلى التعرف على العراقيل والأخطاء المرتكبة في إعداد برامج تدريس الإنتاج المكتوب ومنه نستطيع اتخاذ خمس أنواع من القرارات:²

- قرارات انتقائية: تساعد في اختيار أفضل المدخلات لنظام تدريس إنتاج المكتوب بغية تحقيق أفضل المخرجات.
- قرارات بنائية: تساعد في تعديل مسار تنفيذ إنتاج المكتوب والعمل على معالجة ما قد يعترض هذا المسار من عقبات ومشكلات.
- قرارات شخصية: تساعد في الكشف عن تحقيق نقاط القوة والضعف والقصور في مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام لتدريس هذا النشاط ومن ثم تشخيص مواطن الخلل في أي منها لإصلاحها.

1- إيمان عبد الله جغدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي، ص 127.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 127.

- قرارات تجميعية: تساعد في إصدار الحكم النهائي على مدى قوة الاستراتيجيات المعتمدة في توجيه النشاط ومدى جودة مخرجاتها من ثم اتخاذ قرارات بشأن الإبقاء عليها أو تغييرها.

- قرارات إصلاحية: الهدف الأساسي للقيّم هو العلاج والإصلاح والتطوير ولا يمكن اتخاذ أي قرارات إصلاحية لتطوير طريق تدريس نشاط إنتاج المكتوب ما لم تتبع القرارات من نتائج التقييم.

على هذا النحو يتضح لنا يبدو لنا أن التقييم أداة حيوية لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، حيث لا يمكن ملاحظة مدى فاعلية برامج التدريس وتحديد النقاط التي وجب تصويبها إلا في ظل إجراءات التقييم، وهذا منطبق على ما تشمله برامج التعليم من أنشطة بشكل عام.

5. نشاطات إنتاج المكتوب

يتأسس إنتاج المكتوب على مجموعة من الأنشطة المحققة له، حيث صمم التربويون وأهل الاختصاص من التعليم الابتدائي العديد من النماذج التي تحددها، حتى وإن اختلفت هيكلتها إلا أنها توّول كلها إلى تمكين المتعلم من عملية إنتاج المكتوب بصورة أدق صياغة، وأكثر إجرائية والتزاما بالتعليمات التربوية، وانجح توظيفا للمواد التعليمية.

وكما أسلفنا الذكر أنا على تعدد أنشطة إنتاج المكتوب، فإن مجريات الدراسة قد أرسنا على نشاطي التعبير الكتابي والمشروع التربوي.

1.5- نشاط التعبير الكتابي

1.1.5- ماهية التعبير الكتابي:

يمثل التعبير الكتابي أحد وسائل الاتصال اللغوي المساهمة في نقل الأفكار والمعلومات والعواطف بأسلوب لغوي يحمل قدرا من الجمال الفني، فهو نوع من أنواع الكتابة الفنية والتثقيفية بحكم أنه ليس حكرا على مجال واحد بل يخدم مختلف المجالات التعليمية والأكاديمية.

وكون التعليم هو محور الدراسة فإن التعبير الكتابي هنا يعتبر نشاط دراسي تربوي، يتشاطر الرأي في تعريفه كل من "فهد خليل زايد" و"محمد الصويركي" بأنه وسيلة اتصال امتلاك المتعلم إياها يكسبه القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، إملاء، وقواعد اللغة من نحو وصرف وضبط لعلامات الترقيم والعبارات الصحيحة، حيث لا يكون فعالاً إلا بمقدار جاذبية الأسلوب وما يقوم عليه من وصف، شرح، توظيف ما طلبته التعليم كالأستشهاد وغيره، مع ضرورة أن يكون متماشياً مع تجارب المتعلمين كل وطوره وقدراته العقلية والمواضيع التي تجول في خواطره وتفكيره.¹ وإجمالاً فإن التعبير الكتابي ركيزة تقوم عليها بقية الأنشطة التعليمية، فهو يساهم في انتقال المتعلم من دائرة انتحال المعارف إلى دائرة توظيفها بفاعلية، حيث يجعل المتعلم قادراً على تلخيص ما يقرأ وما يسمع مستخدماً في ذلك لغته الخاصة ومحصوله اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية، وكذا يكسبه القدرة على التعبير عن إحساسه وأفكاره منمياً بذلك ملكاته اللغوية من خلال الإكثار العملي للعمليات الكتابية، كما يرتقي المتعلم بذوقه الأدبي وإحساسه الفني في مختلف الموضوعات التي تعترض سبل حياته اليومية.²

نستخلص أن التعبير الكتابي هو شق اللغة المكتوب، إذ يجعل المتعلم يسيطر على ناصية اللغة معرباً عن أفكاره وأحاسيسه في قالب يعكس شخصيته، معتمداً في ذلك على الرصيد المتنوع له من ثقافة وقراءة واطلاع، وكذا التدريب المستمر على مهارات الكتابة وإجادة توظيف المكتسبات زيادة على تنشيطه للتواصل بين الفرد والجماعة.

1- ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الأردن، عمان، ص 141 وينظر:

محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 15.

2- ينظر: محمد الصويركي، مرجع سابق، ص 16-17.

2.1.5- أهداف التعبير الكتابي:

كأي نشاط يستلزم بناؤه وضع أهداف لا يقوم إلا بها، كذلك هو التعبير الكتابي يسعى إلى تحقيق عدة أهداف تختلف حسب الطور والمرحلة التعليمية، إلا أنها تتلمم حول:

- تمكين المتعلمين من فهم نوعية الموضوع وحدوده.
- جمال المعنى والمبنى.
- سلامه التهجي والكتابة السليمة والواضحة.
- ممارسه أوجه مختلفة منه سرد، وصف، حجاج.... الخ.¹
- تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب، لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم وكتاباتهم.
- يعمل التعبير على إكساب المتعلمين مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة .
- تعويد المتعلمين على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع والقارئ.
- تهيئة المتعلمين لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية
- تقوية لغة المتعلمين وتمييزها وتمكينهم من التعبير السليم عن خواطهم النفسية وحاجاتهم.²

من العرض السابق للأهداف نجد أن التعبير الكتابي يسعى لتحقيق عدة مبادئ، فهمها والتدريب المستمر عليها يؤدي إلى نجاح المتعلمين وتقديمهم في تحقيق التوجيهات التربوية

1-محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ص23-24.

2- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة و التدريس، شبكة الالوكة www.alukah.net، ص07.

3.1.5-مهارات التعبير الكتابي:

مهارات المفردات:

-وتظم استخدام الكلمة الفصيحة، واختيار الكلمات المناسبة والرسم الإملائي الصحيح والصياغة الصرفية الصحيحة.¹

أي أن هذه المهارة تقوم على تقييم الجانب الصرفي والإملائي، فيصيب المتعلم في توظيف الألفاظ الدقيقة للتعبير عن معنى معين محققا السلامة الإملائية.

مهارات التراكيب والأساليب:

-تضم استخدام أدوات الربط بدقة، واكتمال أركان الجملة، وسلامة التراكيب النحوية، صحة الأساليب المستخدمة.²

حيث تضمن هذه المهارة إنتاج كتابي مكتمل الأركان خال من التكرارات مراعاة للسلامة اللغوية.

مهارات الأفكار:

-تضم صحة الأفكار والمعلومات ووضوح الأفكار وتسلسلها، واستيفاء الأفكار.³ تنفيذ هذه المهارة في تنظيم التفكير، وعرض الأفكار متناسقة، مرتبة وفق ترابط منطقي.

مهارات التنظيم:

-وتضم استخدام الفقرات وتخصيص فقرة لكل فكرة واستخدام علامات الترقيم.⁴ تنجح هذه المهارة في عرض الأفكار عرضا سليما بدقة ونظام في فقرات تحترم قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي مستخدمة علامات الترقيم والعناوين. تطوير هذه المهارات ينتج فردا قادرا على استخدام اللغة بدقة وبشكل صحيح.

1- خالد حسين أبو عمشة، ص 26.

2- المرجع نفسه.

3- المرجع نفسه.

4- المرجع نفسه، ص 26-27.

4.1.5- عملية التقييم للنشاط التعبير الكتابي:

يلعب التعبير الكتابي دورا حيويا في دمج مختلف المعارف اللغوية وتجنيدتها في وضعيات تعليمية تصيب الكفاءات والتقنيات الوظيفية المرصودة في إشكالية معينة، وبما أن التعبير الكتابي نشاط يشترط الممارسة والاستمرار فإنه يستوجب التقييم للاطلاع على مدى استثمار التقنية أو الكفاءة المستهدفة في إنشاءات المتعلمين حيث تتم عملية التقييم باستعمال شبكة معايير واضحة ومحددة.

المعايير	المؤشرات	النتيجة مجزأة	المجموع
الوجاهة	-المنهجية وعدد الأسطر	0.25	1.25
	-الكتابة في صلب الموضوع	0.5	
	-نمط النص	0.5	
الانسجام	-توظيف الأفكار	0.25	0.75
	-العبارات المناسبة	0.5	
سلامة اللغة	-حسن التوظيف	0.5	01
	-استعمال أدوات الربط	0.25	
	-استعمال أدوات الترقيم	0.25	
الإتقان و الإبداع	-تنظيم الورقة	0.25	01
	-وضوح الخط و مقرؤيته	0.25	
	-العبارات القوية	0.5	

جدول (2): شبكة معايير تقييم التعبير الكتابي

تتم عملية التقييم إما جماعيا وذلك باستخراج الأخطاء وإدراجها في شبكة التقييم، التي يعدها المعلم على السبورة أو تتم فرديا كل ودفتره.

2.5- نشاط المشروع الكتابي

1.2.5- ماهية نشاط المشروع الكتابي:

المشروع في جانبه التربوي يتجسد في القيام بأنشطة إبداعية منظمة ينجزها المتعلمون بغية تحقيق أهداف تربوية مرتبطة بالبرامج التعليمية، ونجد العديد من الآراء حول ماهيته نسردها منها التالي:

محمد شرقي الذي يرى المشروع من منظوره الفلسفي على انه وضعية تعليمية تتجاوز طريقة التلقين التقليدية، فهو إنتاج عمل نشط ومنتج في جميع الأحوال والمواقف، يدعم حرية المتعلم ويفسح المجال أمامه لكي يجرب ما يشاء، ويتصل بالمجتمع دون أية قيود فهو يتعلم عن طريق النشاط والتفاعل الدائم مع الموضوعات الخارجية.¹

أما محمد الصدوقي يحيل وظيفة المشروع الكتابية إلى أنها عملية تقديم مشاريع للمتعلمين في صيغة وضعيات تعليمية، تدور حول مشكلة أو مهمة معينة ذات طابع اجتماعي صريح، يتعرض له المتعلم في حياته حيث تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي للبحث فيها وحلها، ذلك حسب قدراتهم وتوجيه وإشراف من المدرس.²

إن ممارسة هذه الأنشطة المتعددة وذات الصبغة العملية في المجالات المتنوعة المتجاوزة للحدود الفاصلة بين البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية، يؤدي لتلبية حاجات مرتبطة بالمتعلم سواء على المستوى المعرفي أو على المستوى الاجتماعي.³

ويمكن تصنيف المشروع على حسب الغاية التي يحققها وهو كالتالي:⁴

-مشروع بنائي يستهدف أعمال تغلب عليها صبغه عملية بدرجة أولى.

¹- ينظر: محمد شرقي، مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير-دراسة سوسيوولوجية-، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2010، ص92.

²- ينظر: محمد الصدوقي، المفيد في التربية، دط، 2013، ص54.

³ينظر: محمد الصدوقي، مرجع سابق، ص54.

⁴د. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر، 2015، ص97-98.

- مشروع اجتماعي يستهدف فاعليات يرغب المتعلم من وراءها التمتع بإنشاء قصة أدبية.
 - مشروع مشكلة يهدف المتعلم منه حل مشكلة فكرية مثلا.
 - مشروع يعلم بعض المهارات أو لغرض الحصول على بعض المعرفة.
- نستنتج أن المشروع في جانبه التربوي يعزز للمتعلم جانبا تربويا وجانبا تفاعليا اجتماعيا، إذا ما كانت ظروف سيره جيدة من ناحية التخطيط وفاعلة من ناحية التنفيذ.

2.2.5- الآليات و الميكانيزمات الداعمة لنشاط المشروع

- تعميم العمل وفق مجموعات مصغرة بالأقسام التعليمية .
- لتحريك دينامية الفصل المبنية على التفاعل بين جماعة الأقران.
- تعميم العمل بالمكتبات الصفية والمدرسية تحت الإشراف الفعلي للأستاذ وبتتبع المسؤول عنها.
- العمل بانتظام للدعم التربوي المندمج وتفعيله وتوجيهه لتطوير المهارات الأساسية لتتبع التعليمات.
- فتح القاعات المتعددة الوسائط أمام المتعلمين وبشكل لا مشروط، والاستعمال الفعال للوسائل الإلكترونية لدعم التعليمات الأساسية وغيرها من الوسائط الديداجماتية المتوفرة.¹

¹ ينظر: وزارة التربية الوطنية، بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ اكتساب المهارات الأساسية الأربعة الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلاميذ التعليم الابتدائي، ص 03 نقلا عن: حورية بودريالة، بناء المشروع البيداغوجي في التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من منظور المقاربة بالكفاءات، مذكره شهادة ماستر غير منشورة، جامعة احمد دراية، أدرار - الجزائر 2015-2016.

3.2.5- أهداف نشاط المشروع:

- إن لأهداف نشاط المشروع الكتابي مجال موسع جدا يمكننا أن نحصره فيما يلي¹ :
- إدماج الفروق الفردية في منهجية إنجاز النشاط واستعمال أسلوب الجماعات كأداة لتطوير وبناء المعرفة .
 - إعطاء معنى لما يقترح على المتعلمين (لماذا يتعلم، ماذا يتعلم).
 - تنمية المهارات التواصلية (تبادل، اتصال، احترام، قبول، تعاون، التوفيق بين حاجات الفرد وحاجات الجماعة، تطوير التفكير النقدي).
 - تطوير الممارسة التنشيطية وتوجيهها ضمن المعايير التعليمية.
 - توفير فرص وأجواء للخلق والابتكار والإبداع في إطار نماذج تنشيطية تفاعلية مثمرة.
 - أنشطة التواصل المتعددة الأطراف والحوار تعزز الثقة المتبادلة وتنمي التفاعل الإيجابي.
 - تنويع الطرق والأساليب في طرح البرامج التعليمية.
 - إضفاء أكبر قدر من المرونة في حركة الصف من خلال تكوين مواقف التعاون والعمل الجماعي.
 - الربط بين النظري والعملي والفكر والممارسة .
 - تعديل السلوك واكتساب عادات وخبرات جديدة ومواقف إيجابية من خلال ربط التعلم بالحياة الاجتماعية .
 - التدريب على التخطيط والتنظيم وعلى القدرة على جمع المعلومات والبيانات وتوظيفها الهادف للتعود على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.²

1- ينظر : كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، مديرية التربصات والإتقان مصلحة التنظيم البيداغوجي والإتقان، معهد التكوين المهني المدية، الجزائر، ص 06-11.

2- ينظر : المرجع نفسه، ص11.

4.2.5- معايير تقييم نشاط المشروع:

يساعد تقييم مخرجات نشاط المشروع على معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة له، مما يسمح لنا باتخاذ الإجراءات اللازمة أما لتحسين التجربة إذا ما آلت نتائجه إلى مستوى متدن نوعاً وذلك بتوجيه ودراسة استراتيجيات تعليمية جديدة أو توثيق المعمول بها واعتمادها في حالة الحصول على نتائج مقبولة وجيدة.

حيث يتم التوصل إلى هذه النتائج عبر مجموعة من المعايير .

معايير الحد الأدنى: والتي بها يمكننا التحقق من أن الغاية المحددة في نشاط مشروع ما قد تم التوصل إليها فعلياً، وتتمثل في:

- الملائمة: ملائمة الإنتاج مع الوضعية مثال: إنتاج التلميذ يلاءم الوضعية المعروضة عليه كأن يكون نصاً سردياً كما هو مطلوب.
- سلامة استعمال أدوات المادة: فيستعمل التلميذ أدوات اللغة استعمالاً سليماً وإن كان إنتاجه غير ملائم للوضعية المعروضة عليه.
- الانسجام: يستعمل التلميذ خطة منطقية ليس ثمة تناقص في إنتاجه، النتائج التي يعرضها معقولة هناك تسلسل في أقواله أو كتاباته.¹

معايير الإتقان: وهي لا تعتبر أساسية، فهي لا تأخذ بعين الاعتبار إلا إذا تحققت سابقاً² وتتمثل في:

الدقة: ونقيم من خلالها الالتزام بالمدة الزمنية المخصصة للنشاط وبراعة الخطة وما تضمنها من تفاصيل وأجزاء .

النظافة: وهي ملاحظة جمال المنتج وتناسقه من الناحية الشكلية ومدى جاذبيته.

1- ينظر : وزارة التربية الوطنية والتعليم والتكوين العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، دليلاً لأساتذة الجدد بالتعليم

الابتدائي، 2011، ص 32، 33.

2- المرجع نفسه، ص 32.

الفاعلية: يقاس فيها النتائج المحصل عليها، ومدى تأثير النشاط على الاستجابة الحركية والكفاية التواصلية للتلاميذ.

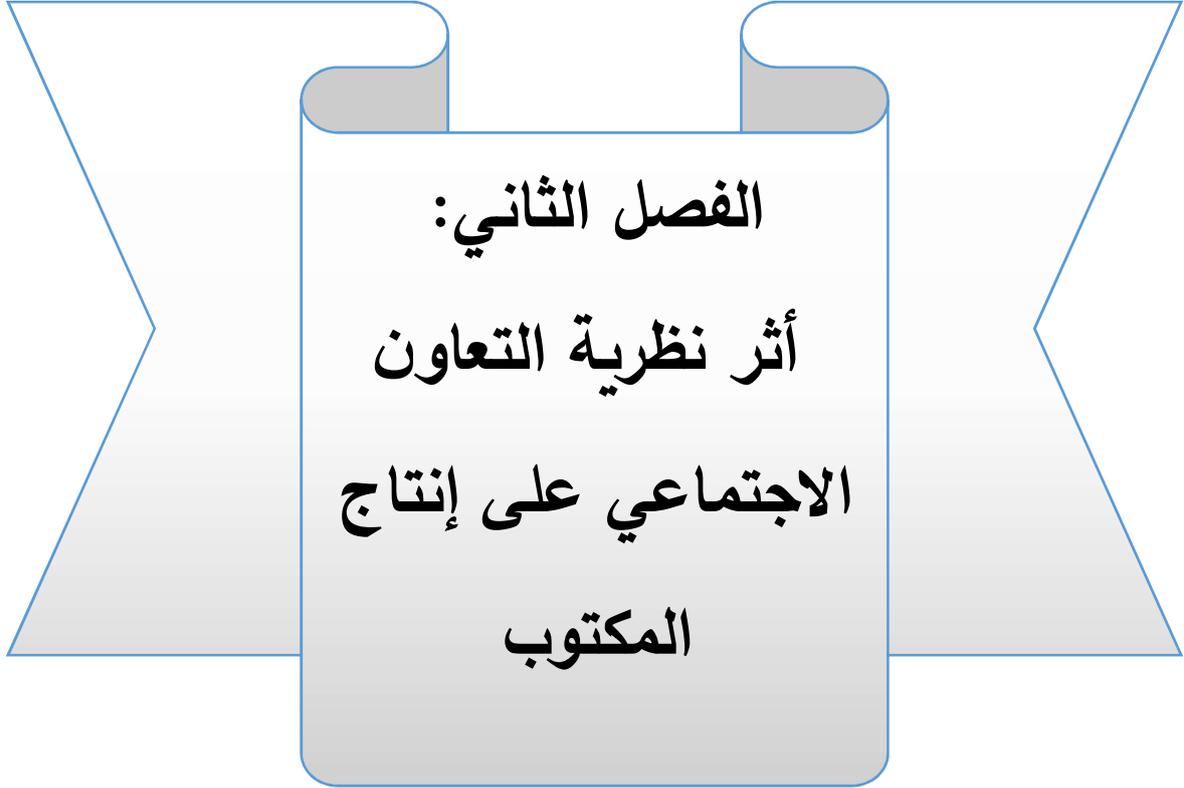
ونشير إلى أن معايير التقييم لا تقتصر على المذكورة فقط، بل نعتبر هذه الأساسية منها، إضافة إلى أنه من الممكن ويستحسن اعتماد معيار أو معيارين من معايير إتقان مثل أصالة الإنتاج أو التقديم الجيد¹ لزيادة التحفيز خلال ممارسة النشاط.

معايير الحد الأدنى	معايير الإتقان
الملائمة	الدقة
سلامة استعمال الأدوات	النظافة
الانسجام	الفاعلية
اكتمال الأجوبة	التقديم الجيد
حجم العرض	أصالة الإنتاج

جدول (3): معايير تقييم نشاط المشروع الكتابي²

1-وزارة التربية الوطنية، دليلا لأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، ص33.

2- ينظر: المرجع نفسه.



محتويات الفصل الثاني:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- إجراءات تنفيذ الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
- النتائج العامة للدراسة

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

تتخذ الإجراءات المنهجية وضعية الخارطة في طريق إعداد البحث العلمي فهي تحدد مسار الإنجاز العلمي وتسهل تحقيق أهدافه، فوعي الباحث بمجالات البحث واختياره المنهج والأدوات المناسبة ضمان لدقة النتائج وقيمتها العلمية.

فهذا الفصل يهدف إلى تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث يتضمن كل من التجربة وخطوات تطبيقها بناء على القياس القبلي والبعدي لنتائج مجموعتين مترابطتين.

1. منهج الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بالاعتماد على منهجين:

1.1- المنهج الوصفي التحليلي:

استخدم هذا المنهج لوصف وتحليل سلوك تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي اتجاه مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي، حيث تم تحديد مجموعة من المعايير التي تقيس مدى تعاون التلاميذ مع بعضهم خلال نشاطين كتابيين معينين قياساً قبلياً وبعدياً.

2.1- المنهج التجريبي:

استخدم المنهج التجريبي ذي التصميم ذي المجموعتين المترابطتين والقياس القبلي والبعدي، لقياس فعالية تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على نشاط إنتاج المكتوب وذلك بوضع النظرية متغير مستقل ونشاط إنتاج المكتوب متغير تابع (نشاط التعبير الكتابي متغير تابع أول، ونشاط المشروع الكتابي متغير تابع ثاني).

2. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

1.2- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى أربعة مؤسسات ابتدائية في مقاطعة ولاية بسكرة:

- ابتدائية بليلي أبو بكر الصديق.
- ابتدائية قرين بشير.
- ابتدائية حمودي بولرباح.
- ابتدائية ذكري 17 أكتوبر 1961.

2.2- الحدود الزمنية:

تمت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من 22 أبريل الى 15 ماي.

3.2- الحدود البشرية:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية لمقاطعة ولاية بسكرة.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

1.3- مجتمع الدراسة:

- يمثل مجتمع الدراسة حوالي 300 تلميذ وتلميذة لمرحلة الرابعة ابتدائي لأربع ابتدائيات بولاية بسكرة:
- ابتدائية بليلي أبو بكر الصديق.
- ابتدائية قرين بشير.
- ابتدائية حمودي بولرباح.
- ابتدائية ذكري 17 أكتوبر 1961.

2.3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا بأخذ 45% من مجتمع الدراسة المتمثل في 300 تلميذ وقدرت ب 135 تلميذ وتلميذة لمرحلة الرابعة ابتدائي.

عدد التلاميذ	المؤسسات الابتدائية
35	ابتدائية بليلي أبو بكر الصديق
33	ابتدائية قرين بشير
34	ابتدائية حمودي بولرباح
33	ابتدائية ذكرى 17 أكتوبر 1961
135	المجموع

جدول (4): يوضح توزيع عينات الدراسة وفق المؤسسات الابتدائية

4. أدوات الدراسة:

1.4- شبكة الملاحظة

تم استخدام شبكة ملاحظة لقياس فاعلية التلاميذ اتجاه عمل جماعي خلال نشاط كتابي، حيث كانت هذه الملاحظات مصممة في شبكة تتضمن تسعة من المعايير والمؤشرات المنقوطة من 0.25 إلى 01 وفق مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث درجات:

- جيد 01

- متوسط 0.5

- ضعيف 0.2

2.4- أنشطة الكتاب المدرسي

تم تطبيق نشاطين من أنشطة إنتاج المكتوب والمتمثلين في نشاط التعبير الكتابي أو الإنتاج الكتابي ونشاط المشروع الكتابي من المقرر الدراسي لبرنامج السنة الرابعة ابتدائي، حيث جرى النشاطان حول ميدانيين للمقطعين السابع والثامن من البرنامج المقرر في المنهاج التربوي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

5. إجراءات الدراسة:

تستهدف هذه المرحلة عرض الخطوات العملية التي تم إتباعها لإنجاز الدراسة الميدانية حول دور نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية.

- الخطوات:

- تحديد الأدوات المساعدة في جمع البيانات وقياس مستوى المتغير المستقل (إستراتيجيات العمل الجماعي) والمتغير التابع (الإنتاج الكتابي والمشروع الكتابي).
- التنسيق مع أساتذة المادة الدراسية لتحديد حصص تطبيق الدراسة والتقصي على ميادين المقطعين اللذين هم بصدد دراستهما.
- اختيار عينة عشوائية من التلاميذ وتقسيمها إلى مجموعات غير متجانسة من حيث الخصائص الفردية.
- تطبيق النشاطين (الإنتاج الكتابي) و (المشروع الكتابي) كل في المجموعات المعينة سابقا له كالتالي:

النشاط	عدد أفواجه	المؤسسة التربوية التابع لها
التعبير الكتابي	14	-ابتدائية بليلي أبو بكر الصديق. -ابتدائية قرين بشير.
المشروع الكتابي	09	-ابتدائية حمودي بولرباح -ابتدائية نكري 17 أكتوبر 1961.
المجموع	23	04 مؤسسات

جدول (5): يوضح عدد أفواج الدراسة وتوزيعها حسب النشاط والمؤسسة الابتدائية

- حيث طبقت الأنشطة في الحصة الأولى بالطريقة التقليدية، ثم تطبيقها في الحصة الثانية وفق معايير نظرية التعاون الاجتماعي.
- قياس مستوى المتغير المستقل (إستراتيجيات العمل الجماعي) قبل تطبيقها وبعدها.

- قياس مستوى المتغير التابع (الإنتاج الكتابي والمشروع) قبل تطبيق إستراتيجيات التعاون الاجتماعي وبعدها.
- معالجة البيانات وتحليلها باستخدام إختبارات إحصائية مناسبة.
- رصد النتائج من البيانات المُحللة وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها.

ملاحظة:

تم التأكيد على مبدأ عمل الجماعات غير المتجانسة في مرحلة اختيار العينة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً من خلال الإحصاء الاستدلالي وذلك بالأساليب الإحصائية التالية:

1.6 -التفريغ: قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها من جداول الملاحظات والتقييمات في جداول توضح العلامة النهائية للعينات.

2.6 - التكرارات والنسب المئوية.

3.6 - اختبار (t. Test): وهو اختبار إحصائي يستخدم لمقارنة متوسطات الفروق والانحراف المعياري للفروق لمجموعتين من البيانات.

4.6 - معامل الارتباط بيرسون: يرمز له ب (r)، يدل على العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل.

5.6 - العرض البياني.

خلاصة: تُقدم هذه الإجراءات عرضاً دقيقاً ومنظماً لنهج تنفيذ الدراسة، بدءاً من تحديد منهج الدراسة وصولاً إلى استخلاص النتائج وتفسيرها، وتُبرز هذه الإجراءات منهجية بحثية سليمة تُساهم في تعزيز موثوقية الدراسة ونتائجها.

ثانيا :عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- تمهيد

هدف هذا الجزء إلى التحقق من صحة فروض الدراسة، وقياس مدى فاعلية تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي، وفك شفرات النتائج في ضوء الإطار النظري الذي بنيت عليه الدراسة.

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1.1- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: "تفعيل مهارات التعاون الاجتماعي للتلاميذ وأقرانهم سيحسن بشكل ملحوظ تفاعلهم أثناء الأنشطة الجماعية".

وللتحقق من صحة الفرضية تم تحويلها إلى الفرضية الصفرية (H_0) التالية:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في مستوى التفاعل لدى مجموعتين مترابطتين بعد تفعيل مهارات التعاون الاجتماعي".

تمثل الشبكة السابقة شبكة ملاحظة لتقييم تفاعل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خلال النشاط الجماعي قبل تلقينهم مهارات التعاون الاجتماعي، حيث تتكون الشبكة من تسعة معايير تضبط تقييم التفاعل وفقها والمنقوطة حسب التقديرات الثلاثة (جيد، متوسط، ضعيف) وفق التالي:

جيد ← 01 متوسط ← 0.5 ضعيف ← 0.25

حيث قمنا بتفريغ الملاحظات في الجدول التالي حتى تتمكن من معالجة النتائج وفق الأسلوب الإحصائي:

الرتبة	نسبة السؤال	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تقدير متوسط		تقدير جيد		المعايير		
				النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
2	50	5.69	0.5	26.09	06	60.87	14	%13.04	03	1-تعاون المجموعة
8	41.30	5.13	0.41	52.17	12	39.13	09	%8.7	02	2-الفاعلية
9	33.70	7.51	0.34	65.22	15	34.78	08	%00	00	3- المشاركة بالأفكار
5	43.48	4.93	0.43	43.47	10	47.83	11	%8.7	02	4-تناوب الأدوار
6	42.39	4.93	0.42	47.83	11	43.47	10	%8.7	02	5-إنجاز المهام
7	41.30	5.13	0.41	52.17	12	39.13	09	%8.7	02	6- استخدام الأدوات
4	44.57	5.13	0.45	39.13	9	52.17	12	%8.7	02	7-التفاهم
1	57.61	1.53	0.58	39.13	09	26.09	06	%34.78	08	8-حفظ النظام
3	50	3.79	0.5	52.17	12	21.74	05	%26.09	06	9-الإلتزام بالهدوء

جدول (6): يوضح التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

تفاعل أفراد العينة خلال نشاط جماعي قبل اطلاعهم على مهارات التعاون الاجتماعي

يتضح من خلال الجدول أن أعلى استجابة في المعيار رقم (8)، الذي ينص على -حفظ النظام- بنسبة تقدر ب 57.61، ومتوسط حسابي يقدر ب 0.58 وانحراف معياري يقدر ب 1.53، وأقل استجابة في المعيار رقم (3) بنسبة قدرت ب 33.70 ومتوسط حسابي قدر ب 0.34 وانحراف معياري قدر ب 7.51.

هدفت هذه الملاحظة إلى تقييم مستوى تفاعل التلاميذ خلال نشاط جماعي، وذلك باستخدام معايير الشبكة المحددة سابقا. حيث سنتناول كل معيار على حدة ونحلله في المناقشة المفصلة التالية:

1- المعيار الأول: تعاون المجموعة

-نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "متوسط" (60.87%)، مما يدل على مشاركة جزئية للتلاميذ في العمل الجماعي وتقديم المساعدة لبعضهم البعض بشكل محدود.

- يرجع هذا إلى قلة الدافع والحماس للعمل الجماعي وإن كان موجودا إلا أنه يقل إذا ما قل تحفيز أفراد المجموعة الواحدة لبعضهم البعض.

2- المعيار الثاني: الفاعلية

- نسبة عالية من الأفواج تحصلت على تقييم "ضعيف" (52.17%)، مما يدل على صعوبة مشاركة التلاميذ بشكل فعال في النشاط الجماعي وإنجاز المهام المطلوبة بشكل كامل.

- يعود هذا لافتقار التلاميذ لمهارات التواصل وكذا التخوف من الفشل والتقييم السلبي من طرف زملائهم.

3- المعيار الثالث: المشاركة بالأفكار

- نسبة عالية من الأفواج تحصلت على تقييم "ضعيف" (65.22%)، في حين لم يحصل أي فوج على تقييم "جيد"، مما يدل على صعوبة مشاركة التلاميذ بأفكارهم خلال النشاط الجماعي والتفاعل مع بعضهم البعض.

- هذا راجع لتشتت التلاميذ خلال هذا النوع من الأنشطة، وتخوفهم من إبداء آرائهم وطرح أفكارهم على أن يتعرضوا للسخرية أو الصد من طرف أقرانهم.

4- المعيار الرابع: تناوب الأدوار

- نسبة عالية من الأفواج تحصلت على تقييم "متوسط" (47.83%)، مما يشير إلى تناوب جزئي للتلاميذ على أدوار مختلفة خلال النشاط الجماعي وتقديم مساهمات متنوعة بشكل محدود.

- وهذا راجع إلى نقص الأنشطة الصفية التعاونية المختلفة، وكذا عدم تربية التلاميذ على تخطيط العمل الجماعي وتسييره، غير أن هذا لم يمنع التحصل على نتيجة لا بأس بها.

5- المعيار الخامس: إنجاز المهام

- نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "ضعيف" (47.83%)، مما يدل على صعوبة إنجاز التلاميذ للمهام المطلوبة خلال النشاط الجماعي بشكل كامل.

- يعود هذا إلى عدم تعويد التلاميذ على تحمل مسؤولية تحقيق هدف ما يخص المجموعة ككل، وتحسيسه بأن نجاح الجماعة مسؤولية الجميع فوجب عليهم تنفيذ المطلوب بكل وسعهم.

6- المعيار السادس: استخدام الأدوات

- نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "ضعيف" (52.17%)، مما يوضح صعوبة استخدام التلاميذ للأدوات المتاحة بشكل فعال خلال النشاط الجماعي.

7- المعيار السابع: التفاهم

- نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "متوسط" (52.17%)، مما يشير إلى فهم جزئي لمعنى النشاط الجماعي وتفاعلهم مع بعضهم البعض بشكل محدود.
- هذا يرجع نوعا ما إلى رغبة كل تلميذ في فرض رأيه وتركيزه على إبراز نفسه لا إبراز المجموعة.

8- المعيار الثامن: حفظ النظام

- نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "ضعيف" (39.13%)، مما يدل على صعوبة التزام التلاميذ بقواعد النظام خلال النشاط الجماعي.
- والأكيد في هذا الحال أنه يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية التي لا زال فيها التلميذ فوضوي الطباع وتسرع لإنجاز العمل دون احترامه لخطة العمل وانضباطه بها.

9- المعيار التاسع: الالتزام بالهدوء

- نسبة عالية من الأفواج المتحصلة على تقييم "ضعيف" (52.17%)، مما يشير إلى عدم التزام أغلبية التلاميذ بالهدوء خلال النشاط الجماعي.
- وهو ما يرجع في سببه أيضا إلى طبيعة المرحلة العمرية فمن الصعب على التلاميذ في المراحل الصغرى الحفاظ على الهدوء لفترة طويلة من الزمن، حيث يميلون إلى الحركة والنشاط بشكل أكبر خاصة خلال ممارسة هذا النوع من الأنشطة، وكذلك قد يكونون أقل عرضة للحفاظ على الهدوء إذا لم يكونوا مهتمين بالنشاط أو لم يشعروا بالمشاركة فيه بشكل فعال.

بشكل عام، تشير نتائج التحليل إلى أن مستوى تفاعل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي إلى نقص في مهارات التعاون الاجتماعي، وذلك لافتقارهم لمهارات التعاون الأساسية مما يعيق مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الجماعية. في نهاية الحصة الأولى تم تقديم مهارات التعاون الاجتماعي ومبادئها للتلاميذ، ثم أعيد تذكيرهم بها خلال بداية الحصة الثانية من الأسبوع التالي.

تم تقديم النشاط مرة أخرى، ثم قيّمنا تفاعل التلاميذ على مستوى مهارات التعاون الاجتماعي خلال النشاط باستخدام شبكة الملاحظات السابقة، حيث يوضح الجدول التالي

نتائج الأفواج التي قيست قياساً قبلياً وبعدياً:

القياس البعدي	القياس القبلي	الأفواج
8	3	1
8	4,5	2
7,5	4	3
8,5	6	4
7	4,5	5
6	4	6
6	4,75	7
6,5	3,25	8
7,25	4,75	9
7,5	2,25	10
8	5	11
7,5	4,25	12
7	2,25	13
7,5	3,5	14
7,5	4,25	15
6,5	3	16
7,5	4,75	17
7,5	4,75	18
7,5	3,75	19
6,5	4,75	20
7	3,5	21
8	5,25	22
8	5	23

جدول (7): نتائج تقييم تفاعل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خلال نشاط جماعي قبل وبعد تفعيل

مبادئ التعاون الاجتماعي

قدم الجدول المرسل نتائج تقييم تفاعل التلاميذ على مستوى مهارات التعاون الاجتماعي خلال نشاط جماعي، وذلك قبل وبعد تقديم التدخل التعليمي الذي كان يخص مبادئ التعاون الاجتماعي.

حيث وبشكل عام تشير نتائج التقييم إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى تفاعل التلاميذ من جانب مهارات التعاون الاجتماعي بعد تلقي التدخل، وهذا يدل على أن قيم التقييم في جميع مهارات التعاون الاجتماعي زادت بشكل ملحوظ في جميع الأ فواج.

ولغرض تحقيق الهدف في الكشف عن مستوى التفاعل لدى مجموعتين مترابطين بعد تعليم مبادئ التعاون الاجتماعي، وذلك للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب متوسط الفروق والانحراف المعياري لفروق التقييم القبلي والبعدي للمجموعتين المترابطين في مجال التفاعل باستخدام اختبار (t. Test) لعينتين مترابطين وكما هو موضح في الجدول أدناه:

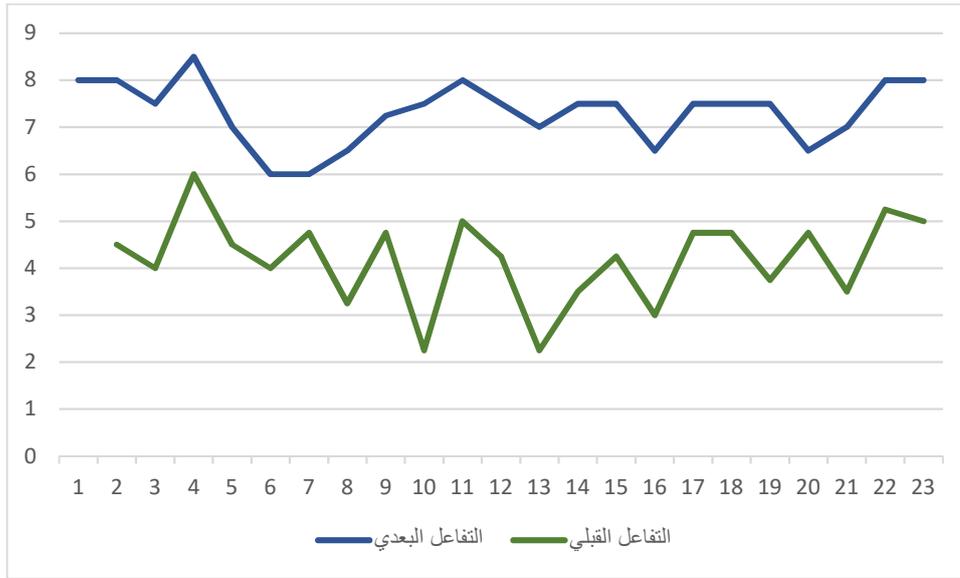
الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	عدد الأ فواج	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دال احصائيا	3.48	2.50	22	3.75	2.72	23	مجموعتين مترابطين

جدول (8) : متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة

بالجدولية في قياس التفاعل لمجموعتين مترابطين

بلغ متوسط الفروق لدرجات تقييم المجموعتين المترابطين (2.72) بانحراف معياري للفروق (3.75). وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار (t. Test) لعينتين مترابطين عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (22) وجد أنه دال إحصائيا ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.48) والقيمة الجدولية (2.50)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية فإن هذا يدل على أن تلقين مهارات التعاون الاجتماعي

يحسن تفاعل التلاميذ أثناء الأنشطة الجماعية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في مستوى التفاعل لدى مجموعتين مترابطتين بعد تعليم مهارات التعاون الاجتماعي.



الرسم البياني (1): نمو تفاعل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خلال نشاط جماعي قبل وبعد تفعيل مبادئ التعاون الاجتماعي

2.1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نقول بأن السبب الذي أدى إلى هذا الفرق هو الطبيعة السيكلوجية والتفاعلية للتلميذ إذ نشطنا تركيزه حول أساسيات العمل الجماعي حيث تعلم أن نجاح المجموعة مسؤولية الجميع، كذلك تعلم أن دعمه لأفراد المجموعة يقوي من فعاليتها وانجازها.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1.2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن: "تفعيل مبادئ التعاون الاجتماعي للتلاميذ يؤثر في إنتاجية نشاط التعبير الكتابي".

وللتحقق من صحة الفرضية تم تحويلها إلى الفرضية الصفرية (H0) التالية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات تقييمات إنتاجية التعبير الكتابي قبل تطبيق مبادئ النظرية وبعد تطبيقها".

- تم تصحيح أعمال الأفواج الخاصة بنشاط التعبير الكتابي قبل تلقين مبادئ النظرية وبعد تلقينها، حيث أدرجت النتائج في الجدول الظاهر أسفله:

الأفواج	قبلي	بعدي
1	2,25	3,5
2	2	3,5
3	2,25	3,75
4	2,75	4
5	1,75	3,25
6	2	3,5
7	0,75	3
8	1,25	3,5
9	2	3,75
10	1	3,25
11	0,75	3
12	1,5	3,25
13	2,25	3,75
14	1,25	3

جدول (9): نتائج نشاط التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تفعيل مبادئ نظرية

التعاون الاجتماعي

عرض الجدول السابق نتائج نشاط التعبير الكتابي خلال نشاط جماعي، وذلك قبل وبعد تقديم التدخل التعليمي الذي كان يخص مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي.

حيث توضح درجات تقييمات النشاط إلى وجود تحسن ملحوظ على مستوى الإنتاج الكتابي للتلاميذ بعد تلقي التدخل.

ولغرض تحقيق الهدف في الكشف عن مستوى تأثير تطبيق مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى مجموعتين مترابطتين، وذلك للتحقق من الفرضية السابقة حيث تم حساب متوسط الفروق والانحراف المعياري لفروق القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المترابطتين في مجال مهارات التعبير الكتابي باستخدام اختبار (t. Test) لعينتين مترابطتين كما هو موضح في الجدول أدناه:

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	عدد الأفواج	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
	43.25	2.65	13	0.14	1.73	14	مجموعتين مترابطتين

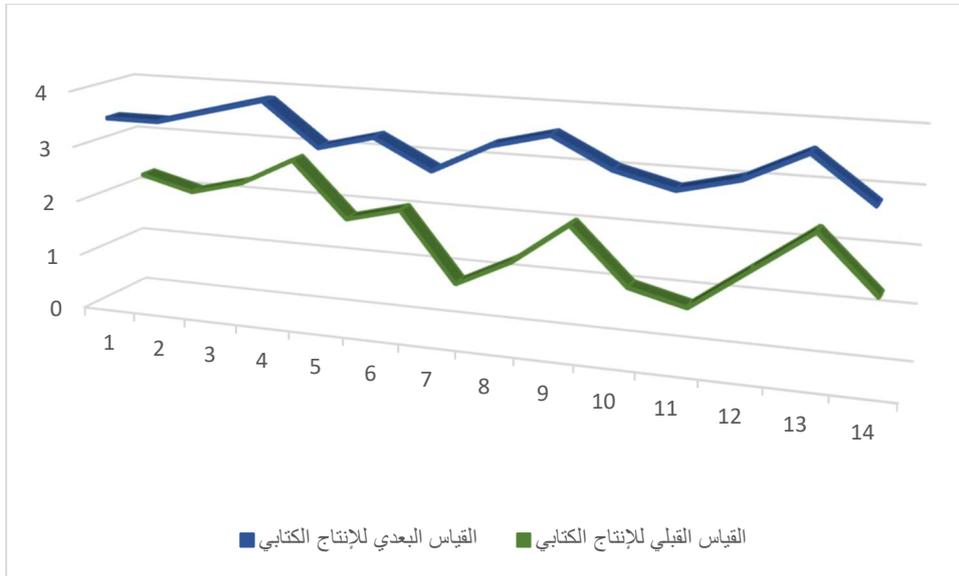
جدول (10): متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة

بالجدولية في قياس نتائج نشاط التعبير الكتابي لمجموعتين مترابطتين

من خلال الجدول بلغ متوسط الفروق لدرجات تقييم المجموعتين المترابطتين (1.73) وبانحراف معياري لها يقدر ب (0.14).

وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار (t. Test) لعينتين مترابطتين عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (14) وجدنا أن "ت" المحسوبة (43.25) وبذلك هي دالة إحصائياً، لأنها أكبر من الجدولية (2.65)، ومن ثم يمكننا رفض الفرضية السابقة

والقول بأن تطبيق مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي حقق نتائج مقبولة في الجانب الإنتاجي لنشاط التعبير الكتابي.



الرسم البياني (2): تطور الإنتاج الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي

ولإحراز الدقة العلمية والشفافية الإحصائية للنتائج المتوصل إليها نعرض تاليا ما أظهرته تقييمات الإنتاج في التعبير الكتابي وذلك بالتفصيل في المعايير الأربعة:

معايير تقييم التعبير الكتابي

الإتقان و الإبداع		سلامة اللغة		الانسجام		الوجاهة		الأفواج
التقييم البعدي	التقييم القبلي	التقييم البعدي	التقييم القبلي	التقييم البعدي	التقييم القبلي	التقييم البعدي	التقييم القبلي	
0,5	0,25	1	0,25	0,75	0,5	1,25	1,25	1
0,75	0,25	0,75	0,5	0,75	0,25	1,25	1	2
0,75	0,5	1	0,75	0,75	0,25	1,25	0,75	3
1	0	1	1	0,75	0,5	1,25	1,25	4
0,75	0,5	0,75	0	0,5	0	1,25	1,25	5
0,5	0,5	1	0,5	0,75	0,25	1,25	0,75	6
0,75	0	0,5	0	0,5	0	1,25	0,75	7
0,75	0	1	0,25	0,5	0	1,25	1	8
0,75	0,5	1	0,25	0,75	0,25	1,25	1	9
0,5	0	0,75	0	0,75	0,25	1,25	0,75	10
0,5	0,25	0,5	0	0,75	0	1,25	0,5	11
0,75	0,25	0,75	0,25	0,5	0	1,25	1	12
1	0,5	0,75	0,75	0,75	0,25	1,25	0,75	13
0,5	0	0,75	0,25	0,5	0,25	1,25	0,75	14

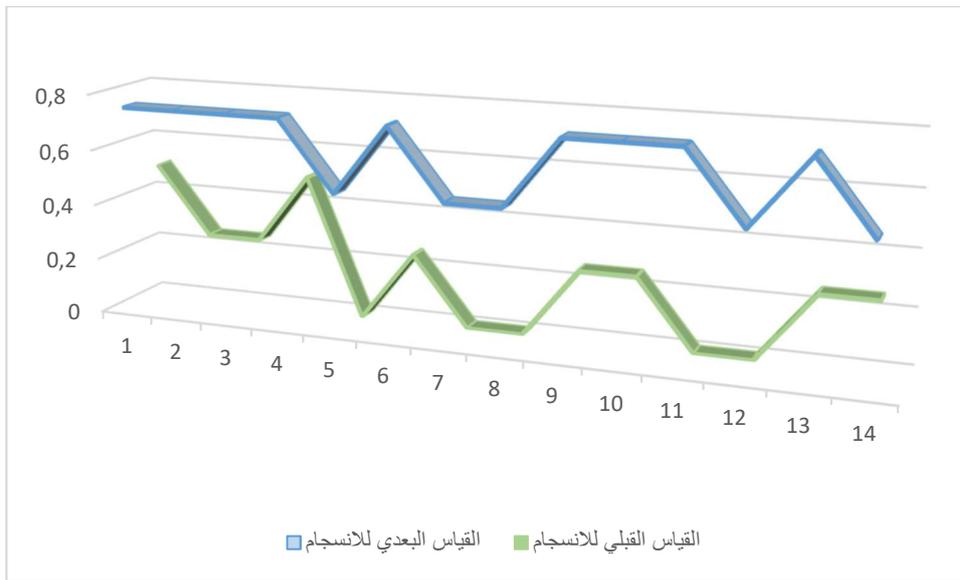
جدول (11): تقييم نمو معايير التعبير الكتابي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي

- معيار الوجاهة:

يظهر الجدول أن معيار الوجاهة سجلت فيه أقل قيمة في التقييم القبلي المقدر ب 0,5، حيث بلغت كل الأفواج ذروة التقييم فيه بعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي والمقدرة ب (1,25)، وهذا ما يدل على أن للنظرية دورا مهما في تحكيم معيار الوجاهة.

- معيار الانسجام:

مثلنا لنتائج تقييم الانسجام بالرسم البياني التالي:



الرسم البياني (3): القياس القبلي والبعدي لدرجات الانسجام

يظهر الرسم البياني أن معيار الانسجام يشهد ازديادا بشكل ملحوظ لإنتاج التلاميذ، ما يشير إلى أن تطبيق مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي في نشاط التعبير الكتابي كان لها تأثير ايجابي على تنمية معيار الانسجام فيه.

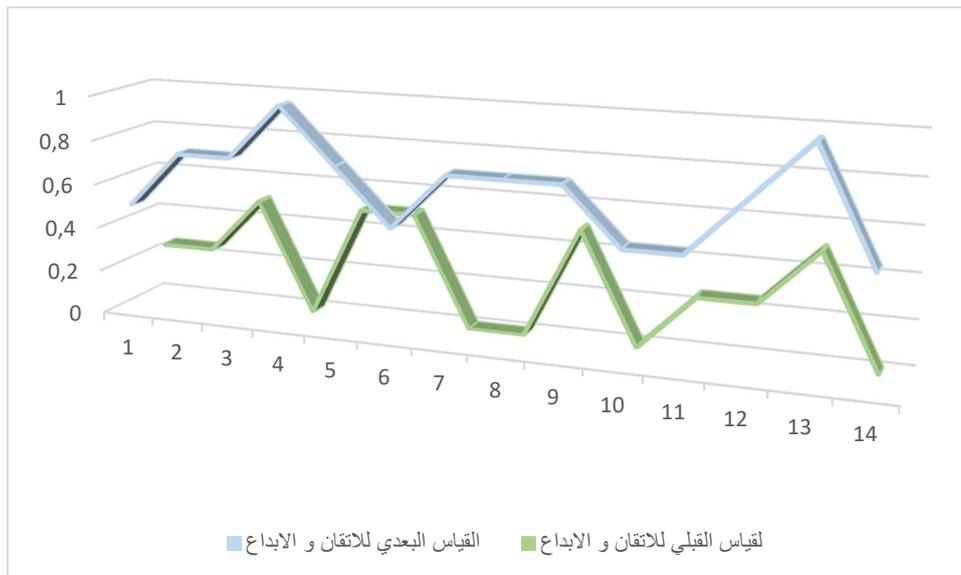
- معيار سلامة اللغة:



الرسم البياني (4): القياس القبلي والبعدي لدرجات سلامة اللغة

يبين الرسم البياني أعلاه نموا هاما على مستوى معيار سلامة اللغة لإنتاج التلاميذ خلال نشاط التعبير الكتابي، وهذا ما يثبت دور النظرية في كفاءة تطبيقها على تحسين سلامة اللغة في الإنتاج.

- معيار الإتقان والإبداع:



الرسم البياني (5): القياس القبلي والبعدي لدرجات الإتقان والإبداع

يشير الرسم البياني إلى وجود تحسن ملحوظ في تطور معيار الإتيقان والإبداع للتلاميذ خلال نشاط التعبير الكتابي، حيث تحدد هذه النتائج التأثير الفعال لتطبيق النظرية على معيار الإتيقان والإبداع.

2.2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- تطور الإنتاج الكتابي في ظل نظرية التعاون الاجتماعي وذلك لما وفرته من زيادة ثقة للتلاميذ بأنفسهم وقدرات بعضهم البعض على الكتابة، مما أدى إلى تحررهم من التردد في التعبير عن أفكارهم وتبادل المعارف بينهم وهو ما أظهره تحسن جودة الإنتاج، فالأعمال الناتجة بعد تلقين مبادئ العمل الجماعي نلمس فيها جهداً مبذولاً في معالجة الموضوع والقدرة على التحكم في نمط الكتابة، كما نلمس تحسن في توظيف الأفكار المناسبة للسياق وجمالية طرحها رغم عامل السن الصغير الذي يعرف بحدة الرأي والتعنت للأفكار الشخصية.
- التواصل بين أعضاء الفريق في مشاركة الأفكار وتبادل المعلومات بشكل فعال أدى إلى إنتاج تعابير أكثر انسجاماً وتوافقاً مع التعليمات والسندات المعطاة.
- بالإضافة إلى أن النظرية شجعت في العمل الجماعي التلاميذ على التواصل بشكل أصح وتقديم الملاحظات لبعضهم ومنه إنتاج مكتوب أفضل، فبعد تلقي التدخل العلمي وجدنا أنه تم استبدال الخطوط في أغلب الأفواج واختيار أفراد لهم خط جميل وواضح وذلك لتحقيق علامة مؤشر "وضوح الخط ومقروئيته" في معيار الإتيقان والإبداع، والملاحظ أيضاً حرصهم على هندام أعمالهم بصفة جدية لبروز طابع النظافة والتنظيم للأوراق.
- كما ساهمت آليات العمل الجماعي في شد انتباه التلاميذ إلى العناية بالتفاصيل التحريرية، فدقة استخدامهم لأدوات الربط هو ما ساهم في تنظيم أفكارهم وتسلسلها، إضافة إلى احترام المنهجية والنقيد بعدد الأسطر الذي جعل محتوى الإنتاج مركزاً ومكتفاً على الأفكار الأساسية التي جاءت واضحة، سهولة الفهم لما أضافته لها أدوات الترقيم.

- ساعدت عملية التغذية الراجعة المستمرة لبعض التلاميذ على تحسين جودة الإنتاج وتقديم أعمال جيدة.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن: "لا يؤثر تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على درجات تقييمات إنجاز المشاريع الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

وللتحقق من صحة الفرضية تم تحويلها إلى الفرضية البديلة (H1) التالية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات تقييمات إنجاز المشروع الكتابي قبل تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي وبعد تطبيقها".

1.3 - عرض نتائج الفرضية الثالثة:

الأفواج	قبلي	بعدي
1	1,5	3
2	2,25	4
3	1,25	3
4	2,75	3,5
5	2,25	3,5
6	3	4
7	2	3,75
8	1,25	2,5
9	1,75	3,5

جدول (12): تقييمات المشاريع لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي

تناول الجدول أعلاه عرض نتائج نشاط المشروع الكتابي خلال نشاط جماعي، وذلك قبل وبعد تقديم التدخل التعليمي الذي كان يخص مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي.

حيث توضح درجات تقييمات النشاط إلى وجود تحسن ملحوظ على مستوى إنجاز المشروع للتلاميذ بعد تلقي التدخل.

ولغرض تحقيق الهدف في الكشف عن مستوى تأثير تطبيق مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية مهارات إنجاز المشروع الكتابي لدى مجموعتين مترابطتين، وذلك للتحقق من الفرضية السابقة حيث تم حساب متوسط الفروق والانحراف المعياري لفروق القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المترابطتين في مجال عناصر إنجاز المشروع باستخدام اختبار (t. Test) لعينتين مترابطتين كما هو موضح في الجدول أدناه:

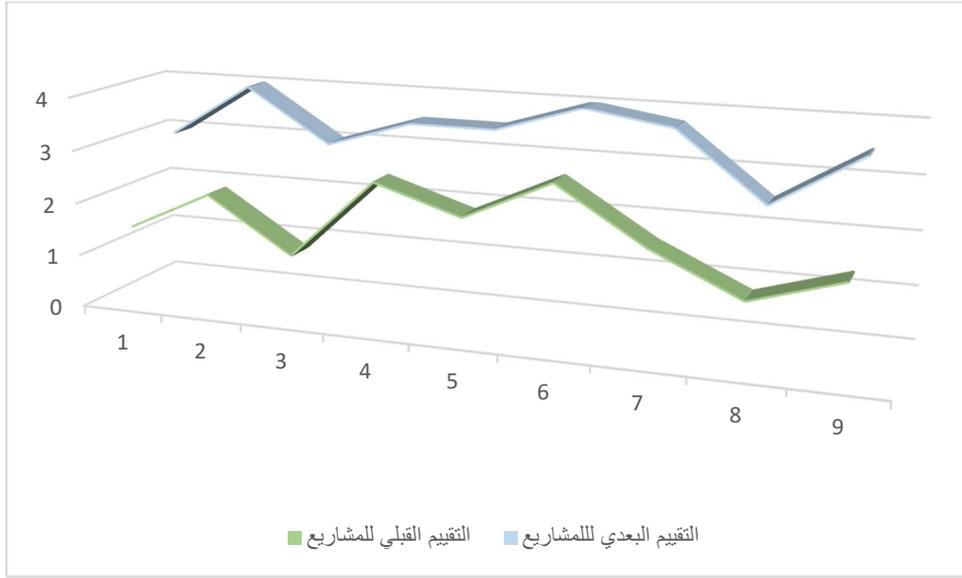
الدالة الإحصائية عند مستوى 0.01	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	عدد الأنواع	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دال احصائيا	35.25	3.35	8	0.13	1.41	9	مجموعتين مترابطتين

جدول (13): متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة

بالجدولية لدرجات تقييمات إنجاز المشروع لمجموعتين مترابطتين

من خلال الجدول بلغ متوسط الفروق لدرجات تقييم المجموعتين المترابطتين (1.41) وبانحراف معياري لها يقدر ب (0.13).

وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار (t. Test) لعينتين مترابطتين عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (14) وجدنا أن "ت" المحسوبة (35.25) وبذلك هي دالة إحصائياً، لأنها أكبر من الجدولية (3.35)، ومن ثم يمكننا رفض الفرضية السابقة والقول بأن تطبيق مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي حقق نتائج مقبولة في الجانب الإنتاجي لنشاط المشروع الكتابي.



الرسم البياني (6): تطور تقييمات المشاريع لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي

ولإحراز الدقة العلمية والشفافية الإحصائية للنتائج المتوصل إليها نعرض تاليا ما أظهره إحصاء فعالية تطبيق النظرية على معايير عمل المشروع كنشاط كتابي وذلك بالتفصيل في كل المعايير:

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	عدد الأنواع	المعايير
	المحسوبة	الجدولية					
دال إحصائيا	26	2.89	8	0.005	0.13	9	الملائمة
دال إحصائيا	36.6	2.89	8	0.003	0.11	9	اكتمال الأجوبة
دال إحصائيا	63.33	2.89	8	0.003	0.19	9	حجم العرض
دال إحصائيا	100	2.89	8	0.003	0.30	9	الدقة
دال إحصائيا	36.66	2.89	8	0.006	0.22	9	النظافة
دال إحصائيا	63.33	2.89	8	0.003	0.19	9	التقييم الجيد
دال إحصائيا	40	2.89	8	0.004	0.16	9	أصالة الإنتاج

جدول (14): متوسطات الفروق، الانحرافات المعيارية للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة

بالجدولية لدرجات تقييمات معايير إنجاز المشروع لمجموعتين مترابطتين

يظهر الجدول أن متوسطات الفروق بين درجات التقييم قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي في ممارسة نشاط "إنجاز مشروع كتابي" إيجابية في جميع المعايير، وهذا يعني أن درجات التقييم بعد تطبيق النظرية كانت أعلى من درجات التقييم قبل تطبيقها.

كما يشير الانحراف المعياري للفروق إلى تباين درجات الفروق بين أفراد العينة.

كما يظهر حساب القيمة التائية المحسوبة لكل معيار باستخدام اختبار (t. Test) ومقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية لمستوى الدلالة (0.01) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجات تقييمات إنجاز المشروع قبل تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي وبعد تطبيقها في جميع المعايير. وهذا يعني أن هناك دليلاً إحصائياً قوياً على أن نظرية التعاون الاجتماعي قد أدت إلى تحسين نشاط إنجاز المشروع الكتابي.

2.3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- أظهرت النتائج المقدمة فروعاً واضحة بين درجات تقييمات إنجاز المشروع قبل تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي وبعد تطبيقها حيث لمسنا تطوراً في كل معيار على حدة، وطبعاً هذا يعود إلى العامل المؤثر الموسوم بـ " مبادئ التعاون الاجتماعي" التي تم تلقينها.
- ساعد التعاون بين أفراد الفريق في تحديد احتياجات المشروع الكتابي بشكل أفضل وتوزيع المهام بكفاءة، مما أدى إلى مشاريع أكثر ملاءمة للأهداف المحددة.
- شجعت نظرية التعاون الاجتماعي على مشاركة جميع أعضاء الفريق في عملية إنجاز المشروع، مما أدى إلى الحصول على مدخلات أكثر شمولاً وإكمالاً للمهام.
- كما ساعدت بيئة العمل التعاونية على تحفيز أعضاء الفريق على بذل جهود أكبر وتقديم مساهمات أكثر قيمة، مما أدى إلى إكمال المهام بشكل أكثر دقة وكفاءة.
- سمح التعاون بين أعضاء الفريق بمشاركة الأفكار وتبادل الخبرات في مجال التصميم فهناك من التلاميذ من يمارس الأشغال اليدوية خارج الجو الصفي ومنهم من كثير

- الاطلاع على المجالات والكتب فنمت عنده التغذية بصرية، مما أدى إلى مشاريع أكثر وضوحًا وجاذبية.
- ساعد التعاون في مراجعة وتدقيق المهام على تقليل الأخطاء وتحسين دقة إنتاج المكتوب.
- شجعت بيئة العمل التعاونية في التركيز على التفاصيل الدقيقة وتقديم عمل دقيق وكذا الالتزام بالمعايير المحددة للمشروع الكتابي، مما أدى إلى مشاريع أكثر اتساقًا.
- الحصول على مشاريع أكثر تنظيماً وسهولة في الإدارة من الجوانب التي حسنها التعاون فإستراتيجية النظرية تنظم سير العمل وتحدد المسؤوليات.
- سمح التعاون بين أعضاء الفريق بتقييم المشروع من زوايا مختلفة وشاملة ذلك قبل تقديمه للعرض.
- من أهم ما ساعدت فيه بيئة العمل التعاونية هو التعلم من الأخطاء وتحسين الأداء في مشاريع المرة الثانية، إضافة إلى حل المشكلات بشكل أكثر كفاءة وسرعة، مما أدى إلى تحسن الإنتاج.

4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

1.4- عرض نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن: " لتطبيق نظرية التعاون الاجتماعي دور إيجابي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون (corrélatio pearson)

حيث يوضح الجدول التالي النتائج الخاصة بتطور إنتاج المكتوب ونتائج مهارات التعاون الاجتماعي بعد تطبيق النظرية:

الأفواج	تقييمات إنتاج المكتوب	تقييمات مهارات التعاون الاجتماعي
1	6.75	8
2	9	8
3	6.75	7,5
4	7.75	8,5
5	7.75	7
6	9	6
7	8.25	6
8	5.5	6,5
9	7.75	7,25
10	7.75	7,5
11	7.75	8
12	8.25	7,5
13	9	7
14	7.5	7,5
15	7.75	7,5
16	6.75	6,5
17	7.75	7,5
18	8.25	7,5
19	7.5	7,5
20	6.75	6,5
21	7.5	7
22	8.25	8
23	6.75	8

جدول (15) : درجات تقييم إنتاج المكتوب ومهارات التعاون الاجتماعي في ظل تطبيق النظرية

- نشير إلى أنه تم تحويل درجات إنتاج المكتوب بالسلم 9/9 حتى تتوافق مع درجات تقييم مهارات التعاون الاجتماعي.

المتغيرين	عدد الأفواج	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	معامل الارتباط بيرسون R	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01
إنتاج المكتوب	23	1.57	0.13	0.40*	دال إحصائياً
مهارات التعاون الاجتماعي		2.72	3.75		

جدول (16): متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، معامل الارتباط بيرسون لتقييمات إنتاج المكتوب ومهارات التعاون الاجتماعي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، فمن خلالها يتضح لنا الدور الإيجابي لتطبيق نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث بلغت قيمة الارتباط بيرسون ($r=0.40^*$) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

وبالتالي نقبل الفرضية العامة للبحث: "لتطبيق نظرية التعاون الاجتماعي دور إيجابي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

2.4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

أظهر تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على نشاط إنتاج المكتوب نتائج جيدة وذلك لفتحها آفاقاً واسعة لتبادل الأفكار والمعلومات حول مواضيع الإنتاج.

مما ساعد كذلك على تحسن الإنتاج هو تعلم التلاميذ المهارات الجديدة من أقرانهم كالتحرير والتنسيق وكذا حصولهم على ملاحظات ممن حولهم.

5- النتائج العامة للدراسة:

كشفت الدراسة الميدانية من خلال النتائج المتوصل إليها أن تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على نشاط إنتاج المكتوب أدى إلى تحسينات ملحوظة في كافة معايير التقييم، وهذا ما يشير إلى أن تطبيق هذه النظرية يمكن أن يكون إستراتيجية فعالة لتنمية مهارات إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

ساهم تدخل كل عنصر من عناصر التعاون الاجتماعي في تنمية عنصر آخر يقابله من مهارات إنتاج المكتوب بعدة طرق:

- مبدأ التناقص وآداب الحوار:

ساعد مبدأ التناقص وآداب الحوار على الاستماع الفعال الذي بدوره أدى إلى تنمية الانسجام والتنظيم في الإنتاج المكتوب، حيث تمكن التلاميذ من فهم أفكار زملائهم بشكل أفضل وتحليلها قبل تضمينها في كتاباتهم بطريقة متناسقة.

- مبدأ التواصل والتبادل المعرفي:

ساهم مبدأ التواصل والتبادل المعرفي على فتح المجال للتحدث الواضح مما خدم سلامة اللغة في الإنتاج المكتوب، حيث تمكن التلاميذ من استخدام اللغة بشكل دقيق وسليم في تعبيرهم عن أفكارهم وكذا التنظيم المنطقي لها من خلال العصف الذهني الجماعي الناتج عن الإصغاء المشبع بأفكار الآخر.

- مبدأ الهدف المشترك:

العمل وفق مبدأ الهدف المشترك دعم مهارات الإتقان والتدقيق المتبادل والتركيز على التفاصيل في الإنتاج الكتابي، حيث تمكن التلاميذ من العمل معاً لتحسين جودة كتاباتهم من خلال تقديم الملاحظات البناءة، وتقديم وجهات النظر المختلفة مدركين أهمية أن التعاون في التصميم يولد أعمال كاملة.

- مبدأ التوازن والتكامل:

عمل هذا المبدأ على حل المشكلات المتعلقة بمهارتي الوضوح والدقة في الإنتاج، حيث أدرك التلاميذ أن تقديم كل فرد ما يعرفه و مساهمته بالجانب القوي فيه سواء كان لغويا أو إملائيا أو إبداعيا فهو يؤدي إلى إيصال أفكارهم بطريقة واضحة ومباشرة و معالجة أخطائهم.

خلاصة:

بشكل عام نقول إن تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي يدعم تعليم مهارات اللغة العربية خاصة مهارات الكتابة، فالعمل ضمن فريق يؤدي إلى زيادة الكفاءة اللغوية ويمرن على التفكير خارج الصندوق وكسر قيود التفكير المتبلد الذي رعته الطرق التقليدية.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم الوصول إليه وما أظهرته النتائج من دور ايجابي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب في ظل نظرية التعاون الاجتماعي، يمكنني القول بأنها تشجع المعلمين على استخدام هذه النظرية كإستراتيجية تعليمية فعالة في المدارس الابتدائية وخاصة في الصف الرابع ابتدائي.

- تتص النتائج الرئيسية لهذه الدراسة على:
- أن تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي له تأثير إيجابي على تنمية نشاط الإنتاج المكتوب لدى تلاميذ الصف الرابع.
- أن نظرية التعاون الاجتماعي تأثير على مهارات التواصل لدى التلاميذ.
- تحسين نظرية التعاون الاجتماعي لقدرة التلاميذ على التعبير الكتابي.
- مساهمة نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية قدرة التلاميذ على إنجاز المشاريع الكتابية.
- تأثير نظرية التعاون الاجتماعي بشكل إيجابي على تنمية نشاط الإنتاج المكتوب بشكل عام.
- تُقدم هذه الدراسة التأثيرات العملية التالية:
- نتائج مفيدة للمعلمين تساعد على تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية فعالة تُساهم في تنمية مهارات التواصل والإنتاج المكتوب لدى التلاميذ.
- تُشجّع على استخدام نظرية التعاون الاجتماعي كإستراتيجية تعليمية فعّالة في المدارس الابتدائية.
- تُعدّ خطوة مهمة في فهم تأثير نظرية التعاون الاجتماعي على تنمية نشاط الإنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- تُقدم نتائج إيجابية تُؤكّد على أهمية استخدام نظرية التعاون الاجتماعي في التعليم.

خاتمة

- ومن خلال معاشتي للأجواء الصفية لنشاط إنتاج المكتوب على شكل جماعات واحتكاكي بالبيئة التعليمية المدرسية للسنة الرابعة ابتدائي، أقدم بعض النقاط التي يمكن للقائمين على المنظومة التربوية وعلى العملية التعليمية والتعليمية العمل على تحسينها لتحقيق أهداف أفضل ونتائج أحسن إذا ما أخذت نظرية التعاون الاجتماعي كإستراتيجية تعليمية في المستقبل على مستوى المناهج الدراسية:
- يمكن تصميم أنشطة تعليمية تطبق نظرية التعاون الاجتماعي في مختلف المواد الدراسية غير اللغة العربية.
 - التركيز على مهارات التواصل والتعاون لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الجماعية والمشاريع التعاونية.
 - تطوير مهارات الإنتاج المكتوب وذلك بتخصيص المزيد من الوقت للأنشطة الكتابية المتنوعة، وكذلك تمديد المدة الزمنية للحصص حتى تكون كافية لإتمام النشاط الكتابي.
- على مستوى المعلمين:
- تدريب المعلمين على استخدام نظرية التعاون الاجتماعي بتوفير برامج تدريبية للمعلمين لتعليمهم كيفية تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي، وذلك من خلال تنظيم ورشات عمل لتبادل الخبرات حول استخدام نظرية التعاون الاجتماعي في التعليم وخاصة الأنشطة الكتابية .
- على مستوى البنية التحتية :
- يجب توفير بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتفاعل بين التلاميذ مثل توفير أماكن جلوس مناسبة للعمل الجماعي، وذلك بتغيير الأثاث المدرسي كما لاحظنا في أغلب المؤسسات الابتدائية أنه غير مساعد لإجراء النشاطات الجماعية.
 - توفير الموارد اللازمة للمساعدة على تصميم وتنفيذ الأنشطة الكتابية الفعالة.

خاتمة

من خلال تنفيذ المقترحات التي تم تقديمها، يمكن لوزارة التربية والتعليم الجزائرية تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية فعّالة تُساهم في تنمية مهارات التلاميذ وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل.

ختاماً أتمنى أن تعد هذه الدراسة كمساهمة قيمة في مجال تعليم اللغة العربية لما قدمته من أدلة علمية تؤكد على فعالية نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل والإنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.



**قائمة المصادر
والمراجع**

قائمة المراجع:

- 1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية-بن عكنون-الجزائر، 2009.
- 2- حسن المنسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، اربد-الأردن-عمان، 1998.
- 3- خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 4- سعاد حفاف، محاضرات في نظريات التنظيم والتسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، 2018-2019.
- 5- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004.
- 6- طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، النصر-القاهرة، مصر، 2015.
- 7- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر، 2015.
- 8- عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 9- فريدك. ه، بل، طرق تدريس الرياضيات.
- 10- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الأردن، عمان.
- 11- كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، مديرية التربصات والإتقان مصلحة التنظيم البيداغوجي والإتقان، معهد التكوين المهني المدية، الجزائر.
- 12- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، دط، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

- 13- محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 14- محمد الطاهر وعلي، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، دار الكتب العلمية للطباعة، الجزائر، 2007.
- 15- محمد شرقي، مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير-دراسة سوسيولوجية-، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2010.
- 16- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.
- 17- ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، 2016.
- 18- نجم محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، 2013.
- 19- يحي أحمد الدريدي، التعاون، ط3، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، مصر، 2020.

الوثائق الوزارية:

- 1- وزارة التربية الوطنية والتعليم والتكوين العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، دليلا لأساتذة الجدد بالتعليم الابتدائي، 2011.
- 2- وزارة التربية الوطنية، بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ اكتساب المهارات الأساسية الأربعة الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلاميذ التعليم الابتدائي، ص03 نقلا عن: حورية بودربالة، بناء المشروع البيداغوجي في التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من منظور المقاربة بالكفاءات، مذكره شهادة ماستر غير منشورة، جامعة احمد دراية، أدرار - الجزائر 2015-2016.

المجلات:

- 1- أم هاني رحمانى، الإنتاج الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي قراءة تحليلية في الاختيارات البيداغوجية ومعوقات الممارسة Written production in primary education Analytical reading in the pedagogical choices and obstacles of practice، جسور المعرفة، جامعة يحي فارس- المدينة، الجزائر، مجلد6، العدد4، 2020
- 2- إيمان عبد الله جغدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب-السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا-، مجلة العلوم التربوية والنفسية، معهد التعريب-جامعة محمد الخامس-الرباط-المغرب، مجلد04، عدد20.
- 3- سناء محمد سليمان، التعلم التعاوني أسسه استراتيجياته و تطبيقاته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005، نقلا عن أ.جمال يحي، أحسين عدلي، تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في الجامعة. آليات وصعوبات، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، عدد4.
- 4- نجلاء فتحي عبد الرحمن الشيمي،فعالية برنامج قائم على التعلم التعاوني وأثره في تنمية تحقيق الذات لدى طالب المرحلة الثانوية،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،جامعة نجران - المملكة العربية السعودية، مجلد9، عدد3، 2021.

الكتب الأجنبية:

- 1-David W. Johnson, Roger T. Johnson, Karl A. Smith, Active learning cooperation in the college classroom, university of Minnesota, Japan,1998.
- 2-David W.Johnson&Roger T.Jonson, COOPERATIVE LEARNING, INNOVACION EDUCACION icongresointernacional, Gobierno DE Aragon, 22-23 September 2017.

قائمة المصادر والمراجع

المواقع الإلكترونية:

1- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة و التدريس، شبكة

الألوكة. www.alukah.net.

الملاحق



ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالترخيص للطلابتين:

- أقوجيل سلسبيل-

- هيشر ثورية.

(السنة الثانية ماستر) السنة الجامعية: 2024-2023.

وذلك لإجراء تربص ميداني بابتدائية:

- ابتدائية بليلي أبوبكر الصديق- بسكرة

- ابتدائية رقاد محمد رقاد- بسكرة

- ابتدائية قرين بشير- بسكرة

- ابتدائية 17 أكتوبر- بسكرة

- ابتدائية بولرياح حمودي- بسكرة

- ابتدائية عبد الرحمان بركات- بسكرة

لاستكمال مذكرة الماستر بعنوان: نظرية التعاون الاجتماعي في إنتاج المكتوب عند

تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي- إشراف الدكتور جودي حمدي منصور.

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية السماح للطلابتين بإتمام التربص في حدود الإمكان.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 19 فيفري 2024

رئيس القسم

قسم الآداب
واللغة العربية
(1)
د/ زروقي أبوبكر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

بسكره في: 2024/04/18
مدير التربية
إلى
السادة والسيدات مديرو: - ابتدائية بليبي أبو بكر
- ابتدائية رقاوم محمد
- ابتدائية قرين بشير
- ابتدائية 17 أكتوبر
- ابتدائية بولرباح حمودي
- ابتدائية عبد الرحمان بركات

مديرية التربية لولاية بسكره
مصلحة التكوين والتفتيش
/الأمانة/
الرقم: 862 / م.ت.ت. 2024

"الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكره- كلية الآداب و اللغات تحت رقم: 69/قسم الآداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن أجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات:

للطالبين: اقوجيل سلسبيل

هيشر ثورية

تخصص: لسانيات تطبيقية

شعبة: الآداب و اللغة العربية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/22 الى: 2024/05/22 .

على مستوى مؤسستكم مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية

مدير التربية
بعزيز عز الدين

الهاتف النقال

الهاتف النقال هو جهاز محمول صغير الحجم، ولكنه اختراع عظيم سهل التواصل بين الناس، له فوائد كثيرة وأضرار.

تتمثل فوائده في أنه يساعدنا على التواصل مع أهلنا وأصدقائنا، فنجري المكالمات ونرسل الرسائل القصيرة ونتمكن من معرفة أخبارهم بسرعة، ونستعمله أيضا في أمور أخرى فهو منبهة للاستيقاظ وساعة لمعرفة الوقت وآلة حاسبة، وآلة تصوير وتخزين فيه معلوماتنا الشخصية فإذا اتصل بشبكة الإنترنت أصبح بإمكاننا استعماله في البحث عن المعلومات ومشاهدة ما نريدنا من أخبار في العالم أو مشاهدة وثائق أو حصص للتعليم أو سماع القرآن الكريم وغيره مما قد سماعه كذلك أصبح تواصلنا مع غيرنا صوتيا وصورة. أما أضراره فتبدأ عندما نستعمله كثيرا وفي كل وقت، حيث أنه يشغلنا عن الدراسة والعمل والعبادات، ويؤدي العتيتين والأذنين والرقبة، ويتسبب في الحوادث حين يستعمله السائق.

ولهذا يجب علينا أن نستعمل الهاتف للضرورة فقط حفاظا على صحتنا ووقتنا، ونغلقه عند النوم حتى لا نتأذى بأشعته، ويجب أن نغلقه أيضا في المستشفى وفي المسجد كي لا نتسبب في إزعاج المرضى والمصلين.

عن الانترنت/ بتصرف

الأسئلة:

- 1- عرف الهاتف النقال.
- 2- أذكر بعض فوائده.
- 3- متى يمكننا استعمال الهاتف النقال في مشاهدة ومعرفة أخبار العالم ؟
- 4- ما هي الأضرار المترتبة عن استعمال الهاتف النقال بكثرة ؟
- 5- ما هي النصيحة التي تقدمها لغيرك حول كيفية استعمال الهاتف النقال ؟

إعادة بناء النص:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخميس 29 أبريل 2024 م

التاسوب

فريديج

في نجاحي اشترت لي أمي حاسوبًا
محمولًا

خطا التوثيق

التاسوب هو الذي يساعدنا في حل
دروسنا وفي ألعاب الإنترنت وتعالج
مع أهلنا ونفرض فيه كل الصور مع أصدقائنا
ونشاهد أعلام ممتعة والرسومات وفيه
أجهزة كثيرة مثل: الفأرة ولوحة المفاتيح
والتابلية

خطا صياغة

خوب

أداة

وفي الأخير يجب علينا أن لا نستعمله كثيرًا
لأنه يضر في صحة الإنسان

خطا صياغة

أصبح العالم قنصية صغيرة بفضل ما وصلت إليه التكنولوجيا من وسائل التواصل
ومن أبرزها الهاتف الذي يوصل كل الأجهزة مثل الهاتف الأرضي والهاتف فاقبل
الهاتف الإلكتروني ثم الحاسوب، الشبكة، الجراد، بوابات، الشبكات
عرف العالم تطور علميا وتكنولوجيا كبيرا أصبح العلم اختراع الكثير
من الأجهزة الإلكترونية مثل الهاتف والحاسوب.
ما حزن كويج
اختراع الهاتف والحاسوب سنة 1948 ومنه تطور كثير من هذا
الصانع معترفنا وأدب، وللهاتف سلبات واحاديثات ومن احاديثات
الهاتف التقاليد من أن ندرس به ونرسل الرسائل وننتقل بها أحيانا وقادرينا
ونستطيع أن نخزن المعلومات ونصورها جميعا، ومن سلباتنا أن
يستطيع أن يسيب لنا نضعنا بالعيشين والسوحد بجبا
وفي القائمة نضع زملائنا والناس بأن لا يستخدم الهاتف
شيرا ويستخدمه في الحالات الظاهرة.

الأربعاء 15 شوال 1445 هـ
الموافق لـ: 24 أبريل 2024 م

الهاتف

السند: أصبح العالم قرية صغيرة بفضل ما وصلت إليه التكنولوجيا من وسائل
تواصل، ومن أبرزها الهاتف الذي يشمل كل الأجهز التي سبق
خلال تطبيقاته
العلامة: أكتب فقرة من 8 إلى 10 سطراً تتحدث فيها عن الهاتف من خلال ذكر
مزاياه وعيوبه، ووظائفه كما تتسوخه.

الهاتف النقال

أعرب

يعتبر الهاتف النقال من أهم الاختراعات التي لا يمكن للإنسان
الاستغناء عنه في حياته اليومية. فالهاتف الكثير من الإيجابيات والسلبيات.
فمن سلبياته: يضر العينين عند الترحيل فثباته الهاتف يضر الأذنين وعدم
الإفراط في استعماله، ومن إيجابياته: فيه ألعاب التسلية والترفيه وفيه تستطيع
التواصل مع الأشخاص حتى لو أنهم في مدن أخرى.
وفي الأخير الهاتف سلاح ذو حدين فربما أن لا نكتر في استعماله لأنه
ضار بجسم الإنسان.

الفهرس

المقاطع	اخاور	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	الفاظ النسبية	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		حفنة نقود	التشبيه ب: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المذكر
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجماعت	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
		الحنين إلى الوطن	س / سوف	الجملة الاسمية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المذكر
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم و الفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المذكر والمخاطب
المقطع 05	الصحة و الرياضة	رسالة التعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه ب: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
المقطع 06	الحياة الثقافية	طاقة لا تنفذ	أفاض النسبة	فعل الأمر	
		قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	مرض سامية	بينما ... إذا ب ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب ب: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لولا ... ل ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
المقطع 09	الرحلات و الأسفار	القاص الطارقي	الإستثناء ب: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
		مركبة الأعماق	الإستدراك ب: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والنثى
المقطع 10	الرحلات و الأسفار	سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 11	الرحلات و الأسفار	جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الملاحق

الصفحة	الإدماج (النص + المشروع)	الحفظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	البايع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحوة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	
19			الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	النساء المفتوحة في الأفعال
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	النساء المفتوحة في الاسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44			تاج الوفاء	الإشتقاق / التضاد
54	أجمل الأوطان إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تبكي علي	علامات الترقيم	
59			الصفات المادية	الهمزة المتوسطة على الألف
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهمزة المتوسطة على النبرة
94	صحتك هي الأهم تصميم ألبوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهمزة في آخر الكلمة
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علبة الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الاسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
124			الترابط الدلالي	الألف اللينة في الأفعال
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالفنوس	
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	الألف اللينة في الاسماء
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
159			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	



مقدمة: أ

الفصل الأول: الدراسة النظرية لنظرية التعاون الاجتماعي وإنتاج المكتوب

تمهيد: 5

أولاً: نظرية التعاون الاجتماعي 6

1. التعريف بالنظرية: 6

2. التعلم التعاوني 10

1.2 مفهوم التعلم التعاوني: 10

2.2 عناصر التعلم التعاوني: 12

3.2 أهداف التعلم التعاوني: 17

4.2 مراحل التعلم التعاوني: 18

5.2 العوامل المساعدة في تنفيذ التعلم التعاوني والمعركة له: 20

6.2 كفايات التعلم التعاوني ومهاراته: 21

7.2 تشكيل المجموعات التعليمية التعاونية: 23

ثانياً: إنتاج المكتوب في المرحلة الابتدائية 25

1. ماهية إنتاج المكتوب: 25

2. مهارات إنتاج المكتوب 28

1.2- مهارة القراءة: 28

2.2- مهارة الكتابة: 29

30	3.2-مهارة التحدث:
31	4.2-مهارة الاستماع:
32	3.خطوات إنتاج المكتوب:
32	1.3-الحصة الأولى من الأسبوع الأول:
33	2.3-الحصة الثانية من الأسبوع الثاني:
34	4.عملية تقييم إنتاج المكتوب:
38	5. نشاطات إنتاج المكتوب
38	1.5-نشاط التعبير الكتابي
43	2.5-نشاط المشروع الكتابي
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لتطبيق نظرية التعاون الاجتماعي على إنتاج المكتوب
51	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
49	تمهيد
49	1.منهج الدراسة:
49	1.1-المنهج الإحصائي:
49	2.1-المنهج التجريبي:
49	2.حدود الدراسة:
50	1.2-الحدود المكانية:
50	2.2- الحدود الزمنية:
50	3.2- الحدود البشرية:
50	3. مجتمع وعينة الدراسة:

50.....	1.3-مجتمع الدراسة:
50.....	2.3- عينة الدراسة:
51.....	4. أدوات الدراسة:
51.....	1.4-شبكة الملاحظة.....
51.....	2.4- أنشطة الكتاب المدرسي.....
52.....	5. إجراءات الدراسة:
53.....	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
54.....	ثانيا :عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....
54.....	1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:
54.....	1.1-عرض نتيجة الفرضية الأولى:
61.....	2.1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:
62.....	2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:
62.....	1.2-عرض نتيجة الفرضية الثانية:
68.....	2.2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:
69.....	3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:
69.....	1.3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:
73.....	2.3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:
74.....	4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:
74.....	1.4-عرض نتيجة الفرضية العامة:
76.....	2.4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

فهرس المحتويات

77	5- النتائج العامة للدراسة:
78	خلاصة:
80	خاتمة:
83	قائمة المصادر والمراجع:
88	الملاحق
105	ملخص الدراسة:

قائمة الجداول

- جدول (1): نموذج شبكة ملاحظة تقييمية لنشاط إنتاج المكتوب 36
- جدول (2): شبكة معايير تقييم التعبير الكتابي 42
- جدول (3): معايير تقييم نشاط المشروع الكتابي 47
- جدول (4): يوضح توزيع عينات الدراسة وفق المؤسسات الابتدائية 51
- جدول (5): يوضح عدد أفواج الدراسة وتوزيعها حسب النشاط والمؤسسة الابتدائية ... 52
- جدول (6) :يوضح التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى تفاعل أفراد العينة خلال نشاط جماعي قبل اطلاعهم على مهارات التعاون الاجتماعي..... 55
- جدول (7): نتائج تقييم تفاعل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خلال نشاط جماعي قبل وبعد تلقين مبادئ التعاون الاجتماعي 59
- جدول(8) : متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية في قياس التفاعل لمجموعتين مترابطتين..... 60
- جدول (9): نتائج نشاط التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تلقين مبادئ نظرية التعاون الاجتماعي 62
- جدول (10):متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية في قياس نتائج نشاط التعبير الكتابي لمجموعتين مترابطتين..... 63
- جدول (11): تقييم نمو معايير التعبير الكتابي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي..... 65
- جدول (12): تقييمات المشاريع لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي..... 69
- جدول (13): متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية لدرجات تقييمات إنجاز المشروع لمجموعتين مترابطتين 70

فهرس المحتويات

جدول (14): متوسطات الفروق، الانحرافات المعيارية للفروق، القيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية لدرجات تقييمات معايير إنجاز المشروع لمجموعتين مترابطتين	72
جدول (15) : درجات تقييم إنتاج المكتوب ومهارات التعاون الاجتماعي في ظل تطبيق النظرية	75
جدول (16): متوسط الفروق، الانحراف المعياري للفروق، معامل الارتباط بيرسون لتقييمات إنتاج المكتوب ومهارات التعاون الاجتماعي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي	76

قائمة الأشكال:

الرسم البياني (1): نمو تفاعل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي خلال نشاط جماعي قبل وبعد تلقين مبادئ التعاون الاجتماعي	61
الرسم البياني (2): تطور الإنتاج الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي	64
الرسم البياني (3): القياس القبلي والبعدي لدرجات الانسجام	66
الرسم البياني (4): القياس القبلي والبعدي لدرجات سلامة اللغة	67
الرسم البياني (5): القياس القبلي والبعدي لدرجات الإلتقان والإبداع	67
الرسم البياني (6): تطور تقييمات المشاريع لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قبل وبعد تطبيق نظرية التعاون الاجتماعي	71

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور نظرية التعاون الاجتماعي في تنمية نشاط إنتاج المكتوب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ولتحقيق هذا الغرض طبقنا هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها 135 تلميذ بمعدل 23 فوجا، 14 فوجا كانت منها للمتغير التابع الأول لإنتاج المكتوب المتمثل في التعبير الكتابي و09 أفواج من للمتغير التابع الثاني المتمثل في المشروع الكتابي، من أربع مؤسسات ابتدائية تابعة لمقاطعة مدينة بسكرة - ولاية بسكرة. ولقد تمت المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام تقنيات الإحصاء الاستدلالي المتمثلة في اختبار (t. Test) ذي التصميم التجريبي لعينتين مترابطتين ومعامل الارتباط بيرسون. حيث أظهرت النتائج أن نظرية التعاون الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على مهارات التواصل وتنمي القدرات الإنتاجية للتعبير الكتابي والمشاريع الكتابية لتلاميذ الصف الرابع ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: نظرية التعاون الاجتماعي _ إنتاج المكتوب _ تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

Summary:

The present study aims to learn about the role of social cooperation theory in the development of the written production activity of fourth-year primary students. For this purpose, we have applied this field study to a sample of 135 pupils with a rate of 23 groups. 14 of them were for the first subordinate variable to produce the written expression and 09 of them were for the second subordinate variable of the educational project, from four primary institutions of the Biskra-Biskra district. The statistical treatment of the study's hypotheses was carried out using the inferential statistics techniques (T. Test) which is characterized by the experimental design for two interconnected samples and the Pearson correlation coefficient. The results showed that the theory of social cooperation positively influences communication skills and develops the productive capacities of written expression projects for fourth-grade primary students.

Keywords: Social Cooperation Theory _ Written Production _ Fourth Year Primary Pupil